

# کتابخانه تصنیف کار سہ ماہی حیدر آباد دکن

۲۳۱۷۲

نمبر داخلہ

تاریخ درجہ شد

دریوار ابی مسلم البجلائی

نام کتاب

رواویں

فصل کتاب

۱۲۹۸

نمبر کتاب فنی کور





# ديوان أبي مُسَلَّم البَحْلَانِي

العلامة ناصر بن سالم بن عديم الرواحي العماني  
رحمه الله

عني بنشره

الشيخ يوسف نوما البستاني

صاحب

مكتبة العرب بالفجالة بمصر

١٣٤٦ - ١٩٢٨

المطبعة العربية بمصر



ديوان  
أبي مسلم البهلاني

العلامة ناصر بن سالم بن عديم الرواحي العماني

رحمه الله

...

على بشره

الشيخ يوسف توما البستاني

صاحب

مكتبه العرب بالمحالة بمصر

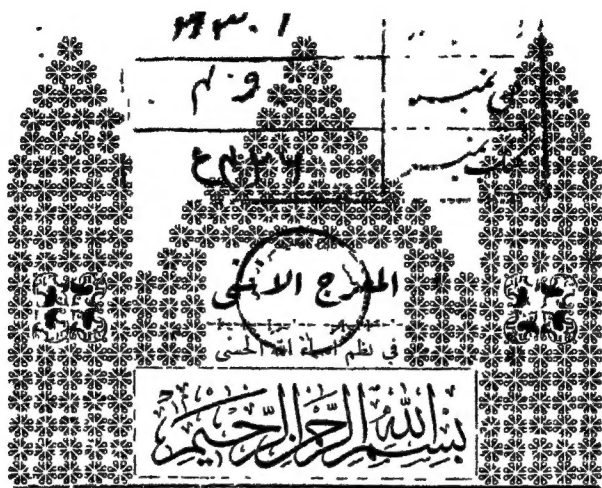
...

١٩٢٨ — ١٣٤٦

---

المطبعة العربية بمصر





الحمد لله كما يجب لحقه والصلاة والسلام على رسوله محمد كما يجب  
 لقدره من الصلاة والسلام وبعد هذه نفثات قدسية وكلمات عرشية  
 عبق عبيرها عن رياض الاسرار الفرقانية وأشرق ضوءها عن مشكاة  
 الأنوار الأسماوية أجراها الله على لسان عبده المفتقر الى رحمته ولقد  
 بلّوتها عند الشدائد فوجدتها غياثا جميلا وركبها جليلا والحمد لله حد  
 النهاية وما كفا حسما جادت به العناية :

### المقرر في شروط الذكر

على الممرج الأسنى من الذكر عولا فإشراق شمس السرفيه تهلا (١)  
 وما هو إلا ذكر أسماء ربنا تعالى وإلكن كن على الشرط أولا  
 فأوله التطهير للقلب من أذى المعاصي وثانيه التفرد في الخلا

(١) تهلا : تاللا . قال ابو تمام :

تراه اذا ماجت به مهلا كأنك مطيه الذى أت ساهله



وثالثه الاخلاص لله وحده  
ورابعة استقبالك البيت في الدعا  
وسادسه صوم الخميس بحسب  
وفيها على حسب التصاريف أصلت  
تنل سرها المخزون في بحر نورها  
فن يفتح الفتح من سرها له  
فعول عليها في المهمات داعياً

وهذا ملاك الامر <sup>(١)</sup> فالزمه مقبلاً  
وخامسه كون الوضوء مكملًا  
وفي سحر الزهراء للذكر فاعملاً  
شروط وذاحسب التبرك أصلاً <sup>(٢)</sup>  
بتكميل مشروط وان لم يكن فلا  
يكن ملكاً في العالمين مبجلاً  
يساء النداء مستهدياً متوكلاً

اللطيفة الاولى في -سؤال تركية النفس بواردات الفرس-

فتلهج يا الله في القصد مخلصاً  
أنتى يارحم أوسع رحمة  
ويارب أصلح لي عبوديتى أكن  
ويا مالكي ملكنى النفس والهوى  
ويا حي يا قيوم أحي سريرتى  
تول أمورى يا ولي مسدداً  
ويا حق ثبتنى على الحق واهدنى  
ويا ذا الجلال ارفع مقامى واكسنى  
ويا أول اجمعنى الى خير سابقا  
وذاتى يا قدوس قدس بوارد

بسر اسمك الذانى قدري جللاً  
فقد جل خطي يارحيم وأعضلا  
مطيعاً خضوعاً خاشعاً متبتلاً <sup>(٣)</sup>  
فلا يزلانى من معاصيك منزلاً  
فأشهد قيومية العلم والولا  
لها نحو ما ترضاه لي ومكملًا  
ونور يقينى واكشف البطل مجملًا  
باكرامك العزى والنور والعلى  
وكن لي لمرقى السابقين موصلًا  
من المصدّر الأعلى المجيد تسلسلاً

(١) ملاك الامر : قوامه الذى يملك به

(٢) أصلك ، كتأصلت : ثبتت ورسخت

(٣) بتل الى الله : انقطع واخلص

واعلِ الى أعلى المراقي بمعرج الحقيقة قدرتي يا عليّ ووصلاً  
وعظماً مقامي يا عظيم معزاً فحسبي جلالاً أن تكون المجالاً  
ويا هادي الخلق اهديني الرشد والتقى فلا أسكن للنفي ما عشت مجهلاً  
ويا فاطر اجعل فطرتي أبداً على سبيلك واعصني قلن أنحوّلاً

### اللطيفة الثانية في استمرار الانوار العلمية والاسرار الحكيمية

ونور جناني يا عليم بومضة من العلم تحييني بها متجلاً  
وزين فمالي يا حكيم بحكمة فمن تؤتها فالخير قد حاز مجلاً  
بأرواح لطف بالطيب رياحها لدنية نفع جناني وعلاً  
الا يا خير اكشف لسري غوامض السفيوب وكن للسري مؤهلاً  
ويا عي الموني فؤادي أحيه بأرواح أسرار لاسمائك العلا  
وبين لسري يامين معارفا شوارقها من مطلع النور تجلى  
ويا نور نور باطني وظواهرى ضياء من النور المقدس مشعلاً  
ويا ظاهر اجعلني بنورك ظاهراً على كل مخفي الظهور وما انجلي  
ويا باطن الذات الحميد ثاؤه أمط حجب مجهولات عقلي وزيلاً  
ونفسي سلم من كدورات وصفها وهبني طبعاً ياسلام مكملها  
ويا باري ابرأ نور قلبي وزكّه يكن لقيوض السر منك مؤهلاً  
مصور نفسي اكشف لسري حقائق المعارف أحبي بالعلوم مسربلاً  
ويا مبدئ الابداع للسر مظهرافض لي من بحر العوارف جدولاً  
اعد لي من أرواح لطفك نفحة معيد حياة الجسيم من عالم البلى  
ويا أحد ارزقني اتحاداً ونسبة بمن علّه التوحيد كاساً مسلسللاً

بديع السما والارض خص بصيرتى بأبدع سرّ فى خفا سرّك انجلى

اللطف: الله لرفع الآفات والكلاء من طوارىء المخافات

وكيف أخاف الحادثات وانما أمانك لي يا خاتمي كان معقلا  
وحفظك حرزى يا حفيظ وممنى فلم أخشى من حادث الدهر موجلا  
أفوض أمرى واضطرارى ومهنتى لمقتدر باق فيكشف معضلا  
محيط بكليات عجزى وفاقتى قدبر أزل ضمنى ووهنى معجلا  
أزل ضعف حالى يا قوى بقوة جلالية أبقى بها متجلا  
ألوذ بجبار السموات راجيا لجبر انكسارى غيبنا<sup>(١)</sup> متذلا  
فيا قادر أبدل بمجزى قدرة الهمة أظهر بها المدل فى الملا  
سميع الدعا اسمع دعوتى وشكاى ويا كافى الهم اكفى الضر والبلا  
دعوت دعاء المستجير وأنت يا قريب ترى مامس جنى فعفلا  
أجب دعوات يا محيب بئمتها وفرج على عبد أذاك موعلا  
ترى سوء حظى يا كبير وذلى فيامتعلا خذ بجدى الى العلى  
ولم أخش إذلالا وكان تعزى بركتك عزاً يا عزيز وموئلا  
أبدركنى ضم نصيرى ومن تكن له ناصراً مولائى كان المبجلا  
ترى ظلم قومى يا مهيمن جانبى فجر دعليهم من مواضيك مقصلا<sup>(٢)</sup>  
بمرك مجد يا مجيد مهاجى يظل لها خصى العنيد مذلا  
وكد من رمانى يا ودود بكيد فكيذك للاعداء لزال أقتلا

(١) أغنت : حشع وتواضع

(٢) المقصلا : اللامضى . بقا سلف مقصلا وسان مقصلا

بسر اسمك الفعّال في الكل آتني      نفوذ القوى في الفعل والقول مجملا  
بحولك إذا القوة ادفع نكايتي      ومتن حظوظي يامتن وكلا  
ويا صادقاً في قوله حق الرجا      فمازلتُ في الانجاز منك مؤملا

اللطيفة الرابعة في تطهير النفس بالاستغفار

من نجاسة موبقات الاوزار

عبيدك يا تواب جاءك عائداً      تحمل ذنباً فاعفُ عما تمحلا  
وجد بمتاب ياغفر ورحمة      على عبد سوء طالما عنك أغفلا  
يبابك يدعو يا بصيراً بحاله      فأوسع له يا واسع الفضل عجزلا  
أتيتُ ذنوباً ياغفور فكن لها      وقد ثبتُ منها يا حليم مبدلا  
تعرضت وهناً<sup>(١)</sup> يا رؤوف لرأفة      تجود بها يا شاكراً متقبلا  
وان أوحشتني يا لمي خطيئتي      فأنس رجائي فيك يا واحد انجلي  
فكن راضياً لي يا شكور تاسكي      فطوبى لمن تولى الرضى والتقبلا  
وزدني خضوعاً فيك يا متكبراً      اذا حط قدرى الناس اعلاه فاعتلا  
ويا غافر الذنب اغفر الذنب والخطا      وان كان عبثاً يعصم الظهر مثقلا  
ويا قابل التوب اقبل التوبة التي      أتاك بها عبد جنى فتنصلاً  
ويا مؤمن المذخور أمن مخافتي      من النار واحشرنى سعيداً مفضلاً  
وهذا مرأى يا كريم ومقصدى      وما خاب من أم الكريم وأملاً

(١) الهم : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والمعنى أنه تعرض للرأفة في نحو منتصف الليل .

### اللطيفة الخامسة لفتح خزائن النعم وانبساط فيوض التكرم

يؤوب احتياجي ياغنى وفاقتي      اليك فبالنماء يؤسي ندلا  
ويابرُّ خولتي ببركِّ نعمة      فاعدو بنماء المليك غولا  
وياباسط ابسط لي من المال بسطة      وهبني انبساطا في الشهود مكلا  
وياصمد امنحني النعي منك سرمدآ      أصون به يارب وجهي عن الملا  
تقطعت الأسباب عني فكان لي      نوالك يامن أن أوفى وأكلا  
ولو شئت ياخلاق أنشأت لي غنى      تسد به من فاقتي ما تحالا  
بفتحك بافتاح عجل فما أرى      سواك لفتح المخلقات مؤملا  
فمن تنن ياذا الطول دام له النعي      وقرر الذي أفقرت لن يتحولا  
تشاهد يا رزاق ضيق معيستي      فيسر في اللهم رزقا وسهلا  
حميد الفعال الطف بحالي واغنى      بفضلك حتى لا أرى عنك معدلا  
مددت يدي مستجديا وافر العطا      فهب لي يا وهاب نعماك مجزلا

(اللطيفة السادسة لكسر شوكة ذوى الفساد وحسم صائلة أهل العناد)

وياقاهر اقصم دولة السوء واحمها      وشرد بها واشدد عليها .. مجلا  
وياوارث اصرف سورة البغي واتقم      بعدلك ممن بالضلال تسريلا  
وياباعث ابعث راية الحق حولها      جنودك تبلو في رضاك وتبئلا  
ويا قائما بالقسط قوم مسددا      قويا على اظهار دينك فيصلا<sup>(١)</sup>  
يصول سريعا ياسريع بنقمة      على كل ضليل عن الحق اجفلا  
فانت حسيب فوقهم ورقبيهم      شهيد على من ضل منهم وأبطلا

(١) الفيصل : القضاء بين الحق والباطل والفيصل أيضا : القاطية

ويا قابض اقبض بسطة الخصم وانتقم  
 وشدد عليهم يا شديد عقابه  
 وعجل عليهم يا مقيت بوطنة  
 وعجل لخصمي يا محيت فناءه  
 ويا آخر الاشياء لا لنهاية  
 كنمطك في عاد ومدين أولا  
 ولا تبق منهم يا وكيل مبدلا  
 وذرم حصيدا<sup>(١)</sup> خامدين كمن خلا  
 وهب لي اذا خوصمت قلبا ومقولا<sup>(٢)</sup>  
 بنصرك ايدني وخصمي جدلا<sup>(٣)</sup>

### الخاتمة

بأسمائك الحسنی دعوتك موقنا  
 دعوت وما قدمت لي من فريسة<sup>(٤)</sup>  
 ومن ذا الذي ناجاك يارب مخلصا  
 وأي ملح بالاسمي رددته  
 وحقك ليس الحجب الا نفوسنا  
 فما بخل المسؤول جل ثناؤه  
 أزل طبع نفسي واكفني شهواتها  
 ونج وتب واغفر خطيئة نادم  
 ويسر لي اللهم نيل ما ربي  
 الهى ملكنى تصاريف فعلها  
 بانجازك الوعد الذي قلت فافعل  
 ولكن بحسن الظن جئت مؤملا  
 فما بلاء<sup>(٥)</sup> بالخط الوفى معجلا  
 وقد عاش في اذكارها مبتتلا<sup>(٦)</sup>  
 واوصافها تستلزم المنع والقلا<sup>(٧)</sup>  
 ولكن أصل المنع منا تأصلا  
 وكن لي بأسرار الاسامي مكحلا  
 مقر وجد والطف به وتقبلا  
 بأسرارها واحل بها عقدة البلا  
 وأسرار تأثيراتها أملك العسلا

(١) الحصيد : الزرع المحصود

(٢) المقول : اللسان

(٣) جدله : صرعه وألقاه على الارض

(٤) الفريسة : الوسيلة

(٥) بلاء : رجح

(٦) المبتتل : المنقطع الى افقه (٧) القلا : البغض

ولا بك حظاً عاجلاً في فضلها ولكن حظاً عاجلاً ومؤجلاً  
وصل إلهي كل حين على الذي له مدح التنزيل منك وبمجلا  
محمد الهادي الأمين وآله واصحابه والتابعين ومن تلا  
صلاة تحيط الوزر<sup>(١)</sup> غني بفضلها وتنجح سؤلى مكثر آو قسلاً  
وترحم تضاعى وطول تبلي باسمائك الحسنى لديك وتقبلا  
صلاة توافى قدره منك واجزه كافضل ما تجزى نبيا ومرسلا

### ﴿ تاريخ سنة ١٢٩٩ نظم المعرج وعدد أبيات ﴾

ومذمدقولي من قلامس<sup>(٢)</sup> فيضه خضما من البحر المحيط تسلسلا  
واطلع شمسا يهندي بضياها الى الله من ذاق الرحيق المسلسلا<sup>(٣)</sup>  
وكان بمكنون العجائب سلما به يرتقي أهل السلوك الى العلا  
تضمن تاريخا لحسن كماله ثلاثة أسماء تحرم جملا  
غنى على<sup>٢</sup> مع لطيف وعده ملك ووهاب فخذ مفصلا



(١) الوزر : الدب (٢) القلمس : البحر ووله الحفم  
(٣) الرحيق : الجمر أو أظاها

# دعاء الحروف

انشاء ناظم المرج

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انى أسألك بألف ألوهيتك وآلائك المشير إلى الفردانية وبياء  
بحار برك وبسطك وبركاتك المفاضة بكرمك على الكونية وبتاء نوبتك  
وتوفيقك للتوايين من الخطية وبتاء ثوابك لاهل الثبات في الدينية وبجيم  
جودك وجلالك وتجليات صفاتك الجمالية وبحاء حلمك وحولك وحمدك  
وحياتك الابدية وبخاء خبرتك لكل شيء وخيرتك لمن تختار من اهل  
الخشوع والخيرية وبدال دوامك ودوران التدابير الدايمة وبذال ذاتك  
وذمامك لاهل التذلل والاذعانية وبراء الرحمة والرافة والربانية وبزاي زهرة  
أنوار صفاتك الطاهرة الزكية وبسين سبحات وجهك الكريم وسلامة  
ذاتك المقدسة من مساواة الغيرية وبشين شهادتك لنفسك بالالوهية وشدة  
بطشك بأهل الشقاء والشرية وبصاد صدقك وصمدانيتك وصفاتك  
القدسية وبضاد ضوافي نعمك وضمانك لاهمضطر بتفريغ الغم وتوسيع  
الضيقة وبطاء طهارتك وطيب ذكرك وطاعة خلصاء الباطن والطوبة  
وبطاء ظلال رحمتك وظهورك بالمظاهر الاسماية وبمين علمك المحيط  
وعنابتك الحارسة وعونك للضعيف وعطفك على المخلوقة وبمين غناك  
عن الاغيار واغنائك اهل الفاقات من غوامض الخزائن الغيبية وبفاء  
الفردانية والفلاح والفرج والفتوحات الفيضية الفتاحية وبقاف  
القدرة والقهر والقدم والقيومية وبكاف الكمال والكفالة والكفاية



الكرمية وبلادك لطفك للمجتدى غيوث أطفافك الخفية وبمير معرفتك  
ومجدك وملوكك ومنك ومنحك بامدادات الرحمانية وبنون نعمك التي  
لأنحصى وأنوارك الشمشعانية وبواو وحدانيتك وواردات اطفافك  
الوهابية وبهاء هيبتك وهويتك وهباتك اللدنية وبياء يمن بركات كلماتك  
التامات الفرقانية . ان تصلى على اللعة النورانية . والبارقة الايمانية ،  
شمس الحضرة الالهية ، قطب الدائرة الحقيقية ، مشرق أضواء المعارف  
الأسرارية ، مهبط الذات الروحية الأمينية ، منبع بحار الفيوضات  
العليمية نبيلك ورسولك سيدنا ومولانا محمد امام النفوس القدسية ، وهام  
الفتة النبوية ، حامل لواء الكرامات الرُسلية ، وآله ذوى المناقب والفخرية  
والمعارف والخصوصية ، وأن نجمك لي من هذا الممّ الذى قدّرتهُ على  
فرجاً قريباً ومخرجاً رحيباً على الفورية ، فقد ضُمَّت قوّتى ووهن جلدى  
وقلت حيلتى بالسكينة ، إلا أن تداركنى عواطفك الرحيمية وتأخذ بيدي  
لطائفك اللطيفية ، يا لطيفاً بالعباد أكشف عني الغمة القلبية ، يا سريع  
الاجابة فرج عن عبدك المضطرّ وحلّ وثاق الفاقة المعقرية ، يا حى  
يا قيوم بك أسئلتُ فأغشى بنفحات الإغاثة الودودية ، يا ذا الجلال  
والإكرام أفض عليّ من الجلال فيضة نورانية ، بحق وجهك الكريم  
وعزة ذاتك العلية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وإنه أقسم  
لو تعلمون عظيم

## ١٠ ايضادعاء احرف النور

### بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم سيدي أسألك بأنوار إشارة ألف انتي أنا الله ، وبمحابة  
حجب حاء حسبنا الله ، وبروح ريحانة راء رضى الله وبسناء سر سين  
سيرهم الله ، وبصفاء صفحات صناد صبغة الله ، وبطواي طوايا طاء طبع  
الله ، وبموالم عوارف عين ويُعلمكم الله ، وبقوة قهرية قاف قل الله ،  
وبكمال كلية كاف كل من عند الله ، وبلوامع لطائف لام لمن الملك اليوم  
لله ، وبمجد ملكة ميم وما بكم من نعمة فمن الله ، وبنفحات نسيمات نون  
نصر من الله ، وبهدى هية هاء هو الله ، وبيمين يمين ياء يستبشرون  
بنعمة من الله ، أن تصلي على علم خلاصاء الله بأمر الله ، حامى حفاظ  
حقوق الله ، روح عير رياح روح الله ، السراج السافرين سراق عرش  
الله ، صنى التقريب على صفوة الله ، طيب الذات مقدس الصفات العلم  
المهادى بطريق الله ، عين عيان عناية الله ، قاهر المخطوط قديم الذكري  
قدّيس حضرة الله ، كعبة الكمال كفيل الشفاعة مفرغ كلمات الله ،  
لطيف الخصال الهى الأفعال مظهر نور الله ، مطلع واردات القدس  
مركز الحقائق ميزاب رحمة الله ، نورانى الجمال والجلال سماوى الحركات  
والسكنات جوهره أصفياء الله ، هادى الأرواح الصديّة الى موارد ذات  
المهوية ذلك هدى الله ، ينبوع جوامع الأسرار مشرق لوامع الأنوار  
خاتم رسل الله ، حقيقة الحقائق كاشف خفايا الدقائق سيدنا محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما يجب لحقه من الصلاة والتسليم عدد خلق

الله ، وعلى الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً  
يبتغون فضلاً من الله ، وإن لا تدعَ دقيقاً ولا جليلاً من مهماتي إلا كفيته  
بحق كفاية فيسكفيهم الله ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة  
إلا قضيتها ويسرّها بسر قل إن الفضل بيد الله ، ولا عدواً كادني إلا  
حميتي منه بكف من حسبك الله ، ولا ذنب اقترفته إلا غفرتني لي بكرم  
ومن يغفر الذنوب إلا الله ، يا الله الأول لا سابق لأوليته ، يا حي  
الحكيم في فطرته الحميد الفعّال الحسيب على خلقته يارقياً على الحركات  
والسكنات من الكلّي والجزئي الرحمن الرحيم مربي السكّل بواسع رحمته  
تحت قهر ربوبيته ، يا سميع الدعاء سريع الإجابة سلام الذات والصفات  
من كل آفة بقده ، يا صادق الوعد الصمد الصادر كل شيء عن تدبير  
قدرته ، يا باطن فلا تدركه الأوهام المتجلى بأنوار آياته وحكمته يا علماً  
بالباطن والظواهر العزيز فلا يضام من اكتنفه ظل عزته ، يا قيّوم القاهر  
فوق عباده ، يا كبير الكرم الكفيل لا متوكّلين بكفايته . يا لطيفاً بعباده فكليّة  
الأغبار مشمولة بخفايا لطفه ، يا مالك المنان بالنعم التي لا تحصى من عنده ،  
يا نور السموات والأرض النصير لأهله ، يا من هو الهادي فلا مضل  
لمن أخذ بيده حسن توفيقه وعصمته ، يا من يبسط الرزق لمن يشاء فلا  
رادّ لفضله أسألك بسواطع لوامع شوارق بوارق نور وجهك الكريم  
ونور عرشك العظيم ، ونور اسمك الأعظم المكنون ، ونور أسمائك  
الحسنى ، ونور كلماتك التامات ، ونور محمد صلى الله عليه وسلم ، ونور  
جبرائيل وميكال وإسرافيل وعزرائيل وجميع أنبيائك ورسلك وملائكتك .  
ونور الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح والمصباح

في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة  
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور  
يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء  
عليم . ونور ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، ونور الأحرار  
النورانية أن تنور بنورك بصرى وبصيرتى وتجلي ظلمة جهلي وشكي  
وغفلي وحيرتى ، وإن تقدس سرى بسرّك وتصلح أمرى بأمرك ،  
وتزين أفعالى بحكمتك ، وتعطف على ضعفى برحمتك ، وإن تغني  
بحلالك عن الحرام ، وبطاعتك عن الآثام ، وبفضلك عن سواك من  
الآثام ، سيدي اليك أوجه كلية آمالي ، وبك أستعين على صلاحية أعمالي  
فانظر اليّ نظرك إلى من أسبلت عليه سوابع احسانك ، ووقفته للوصول  
إلى أعلى مراقى رضوانك وعزتك وجلالك سيدي لا يضل من استهداك ،  
ولا يخيب من استجداك لا اصفرّت يد مدّت اليك ، ولا ضاعت نفس  
تضرعت لديك لم أرفع اليك شكوى إلا دفعتها . ولم أبتل معك لنزلة  
إلا كشفتها ، فعد على سيدي بعوائدك الجميلة فقد عظمت بليتي ،  
وتراكت هموى ، وتكاثفت نوائبي وانطلق من دونى كل باب ، وتقطعت  
بى الاسباب ، ولا يكشف الضراء إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله  
العلی العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة تنجلي  
بها عما ظلمه الشدائد ، وتنحل بها عقد المكاره ، كما يجب لحقه من الصلاة  
والتسليم .

بكاف الكمال وكون الكريم — كفيل الكلاءة لى والكفاه  
 بهاء الهوىة والهوىة<sup>(١)</sup> منا وهيتته والهوى والهذاه  
 بياه اليقين وأنواره وعين يمينك يامشكاه  
 بعين العاوم وأعيانها وعن العليم وعون العنايه  
 بصاد الصفاء بصمودية بصدقك في مقتضى كل آيه  
 بحاه المحبة والحق والحكمه م والحمد منا وحجب الحمايه  
 بعين مصادرك المشرفا ت وأسرار مبدلها والهايه  
 بعين بأعيننا يامعين بعطقت للمعتى بالرعايه  
 بسين السلام وسبحانه سريع العطاء سميع الشكايه  
 بقاف القوى بقهر القدير بقبوم قلبى بقدر الوقايه  
 سألتك صل على المصطفى لى وسهل ويسر عنايه

## مقدمه طمس الابصار

عن ادراك ذات الجبار

هذه النفس واقتفار الطبيعى وتفيد التعييد والاعتلال  
 حاولت هكذا الجلال الالهى وقاات درك وكشف وحال  
 كل درك وكل كشف وحال حده الحد والفا والمثال  
 جهات نقصها وقالت رأينا ما رأته توتم وخال  
 مارأت فى التحقيق الاحدودا ورسومها وما ادعته ضلال

(١) يقال هاده . وره هودا أى صرعه ، وهار البها هده

أى درك القوة هى نقص  
لم يحم حول ذلك الملائه  
أثر النقص فى الكمال محال  
لى فأين النفاس والابوال  
أياها العجز لا تطل قيد شبر  
دون مارمت لن ولا وأنا الا  
دون مارمت عزه وجلال  
ه وأنت المخلوق والاحوال  
فالى أين الشد والترحال  
أنت فى مركز افتارك ناوي

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الاقل علما وعملا \* الاكثر جهلا وأملا \* ابو مسلم ناصر  
ابن سالم بن عديم البهلانى الدواحي \* اننى أنشأت قصيدتى هذه المسماة طمس  
الابصار عن ادراك ذات الجبار \* وعلم الله انى لم أقصد مباراة من  
سبقتنى فى منها من السادة العلماء الفارين \* ولا مباهاة الافاضل من  
الاخوان المعاصرين \* ولكنها كلمات أجراها الله وفتح بها من عنده  
على لسان عبده فنحوت بها وجهه الكريم اتصلا لحق التوحيد \*  
وغيرة على محارم التفريد \* ووفاء بجزء من واجب التمجيد \* بيد انى أخص  
صالح من عثر عليها على اصلاح شايبة المثار والزلل \* وغفر طاية التفریط  
والخلل \* فاست أعتقد إلا الحق ولا أخالف إلا الباطل \* ولئن جاز أن  
يمدح المرء نقائس بيانه \* ويستلمح عرائس احسانه \* فان لقصيدتنا هذه  
فوائد لا أقل من أن يعول عليها \* وعالحسن ليست دون أن يشار بالشناء  
اليها \* أما تراها تخطر بالأدب الغض أفنان دلالها وتسفر عن أنوار  
التقديس ملاحه جمالها \* وتخر جبال الاحداث تحت كرسى جلالها \*  
وتنبسط جوامع التوحيد من بساط كمالها \* ولولم يكن من الحسن الفائق

تحت أذيالها \* ومن اللطف الرائق في خلايلها \* إلا كون التنزيه غرة هلالها \*  
وبراعة استهلالها \*

## طمس الابصار

عن ادراك ذات الجبار

تره الهك أن يرى كيف تعرفه      أنراك تعرفه وتثبت ذى الصفة  
وأعرف مقامك دون ما حاولته      أن التي حاولتها لك متلفه  
أنعت نفسك في ظنون قلب<sup>(١)</sup>      والحق أن ظنون وهمك مخطفه  
عجباً توحدته ونجمه لاء — راض الطبيعة عرضة مستهدفه  
وفررت من تحديده ونصبته      غرضاً لعينك من وراء البلطفه<sup>(٢)</sup>  
فأحلت كيف وما وأين وشبهها      وعبدت ذاتا بالحجاب مكنفه<sup>(٣)</sup>  
هذا التناقض في اعتقادك شاهد      يقضى عليك بأن ذيك عجرفه<sup>(٤)</sup>  
أن كنت تعقل ما تراه فهذه      ماهية محدودة متوقفة  
أولست تعقله فأنت مغلط      درك ولا درك فأين المعرفة  
أن قلت معلوماً أحطت بذاته      وجعات عجزك قدرة متصرفه  
أو قلت مجهولاً فأنت معطل      أعبدت مجهولاً وعطلت الصفة  
أثبت ادراك العوارض ذاته      أن كنت درك العين لن تستنكفه<sup>(٥)</sup>  
يستلزم الادراك ويلك مدركا      متحيراً ذا صورة متكيفه

(١) قلب : المراد بها هنا الظنون الثقيلة التي لا تصدق .

(٢) لعلها منحوتة من بل وكيف ؟

(٣) مكنته : محاطة (٤) العجرفة : جفوه في الكلام وخرق في العمل

(٥) استنكف منه : امتنع اتقه واستكباراً .

تنفى التعيز والحلول وتثبت المس  
ان قلت أمرٌ خارج عن فهمنا  
فاليك لو جردتها عقلية  
ان كنت تدركه بغير وسيطة  
أولاً فأني وسيطة تسطو بها  
وحدشكم يقضى برؤيتكم له  
ردفا لقول الله ناظرة وما  
هب اننى سلمت فهمك منهما  
هل أثبتنا إلا لعينك رؤية  
تركوا المجاز على هوامها هنا  
أترى مجازاً في الجوارح سالما  
تأبى حقيقة الاستواء لذاته  
أوجبت رؤيته فأوجب سمعه  
ان قلت قدسمع الكايم كلامه  
كلٌ لقد خلق الاله لأذنه  
ان قست رؤيته على تكليمه  
فيكون مخلوق له هو نفسه  
أم غيره جردته من نفسه  
هذا هو التحديد والتعديد والتجسيم والتقسيم يامتصه

(٤) يقال : سفسف عمله اذا لم يبالغ في احكامه .



فاذا نصبت سؤال موسى حجة      ونبتت أحكام العقول مزيفه  
 قل لي أموسى كان يعلم منعها      من قبل صاعقة النكير المرجفه  
 فتسومه النقصان في توحيده      وتكون أكل في الجحى والمرفه  
 أم كان يعلم منعها فارادها      عدواً فتنسب للرسالة عجره  
 أم كان يعلم منعها بحياته السديا      فأعجل رده ليشرفه  
 وعلى الثلاثة فالنقيصة عنده      بسؤالها أولاً فليست منصفه  
 بل كان يعلم منعها دنيا وأخرى      والسؤال جرى لاجل ذوى السفه  
 كفروا به أو ينفذروه جبره      فنهام ففتوا عتواً خوفاً  
 فأراد من حرص على إيمانهم      إقناعهم بالزجر عن تلك الصفه  
 أنراه يسألها الكليم لنفسه      وبذلك أجاب اليهود معنفه  
 أو لم يعمرح أنهم سفهاء مفتونون      عند التوب مما أسلفه  
 ومثابه خوفاً لمكر الله لا      عن فرطه من عنده مستنكفه  
 أعميت عن توكيد لن منفي لا      ونحلت لا الاثبات عكس المرفه  
 هب ان برهان العقول كفرته      فالنص تستر بالعمى ما كشفه  
 أقول ربك لن ترانى فارتدع      وتقول سوف أراك خلف البلكنه  
 هذا لعمر الله ~~كفر~~ ظاهر      فاذهب أمامك موعد لن تخلفه  
 آية الانعام وبلك شبهة      أم آية الاعراف وبك محرّفه  
 هل فيها بعض التشابه موهماً      ايجاب سلبها لن لن يأثفه  
 كلا ولكن ضل<sup>(١)</sup> سعي معاشره      قلدهم تخذوا هواهم وزلفه

ألمحت من نور التجلى لحة غسبتها هي ذاته متكشفه  
الطور أنحفه التجلى عن حقيقته وموسى مصعق ما أنحفه  
أجهلت أن تجليات جلاله ظهرت أسئلة المجال مخوفه  
طلبوا الذى<sup>(١)</sup> نافذ خصائص ذاته فاستخطفتهم فضبة مستخطفه  
أنسكت ذلك الطور منه بآية زجراً لعانية اليهود المسرفه  
فهب التجلى ما تقول فأين فى أثناء آيته مقام البلكفه  
طلمست بصائرهم أشعة ذا التجلى فازلقتهم فى المهاوي المتلقه  
واذا أنت نجملياً بصفاته وأظن أنك لا ترى أن تأتفه  
بجلاله وجماله وكماله شاهدته عن ذاته أم بالصفه  
أعلمت ربك قادراً لا بمظهر الاقتدار لذاته المتصرفه  
أترأه جاء مع الملائك نفسه يوم القيامة والصفوف مصنفه  
هل جاء الا أمره وعظيم قد - رته وأجناس الخليفة موقعه  
وترأه يأتي والملائك عنده بالذات فى ظلل الغمام مكفه  
هل ذاك الا أخذه وأيم بط - شته بمجاهدة له مستنكفه  
ولذا فرغت الى الحجاب هتكته ان لم تكيف أو فخذ تكيفه  
أظننت محجوبين عن جناته وشهود رحمة ذاته المتمطقه  
منع الحجاب عيونهم عن ذاته أخطأت أو قاعبد حجاباً كنفه  
هل زاد أم قص الحجاب أم استوى وترأه من أي الجهات تكنفه  
مزق حجابك يا مجسم ربه وحجاب جهلك انه ما اكشفه

واعرج الى تقدّيس ذات الحق با — لنور الذي أوحى وحسبك معرفه  
 قدّس نعوت الله عن مخلوقه وانبد نعوت الشئنة المتحرّفه  
 واذا نزعنا الى الهدى عن غيره فلاستقامة نزعنا المتصوفه  
 لله نخلتنا ونعم سياقها أصلا وفرعا لا تخالف مصحفه  
 هي عين ما نزل الأمين به على الهادي الأمين وما سواها زخرفه  
 لا نعبء المحسوس ذاتا كل محسوس حدوث ذاته متأله  
 بل نعبء الرب الذي عرفانا اياه عرفان بان لن نعرفه  
 من عجزنا عن دركه هو دركه لأدرك ماهياتنا المستأثقه  
 تجريدنا لصفاته ولذاته تجريده هو نفسه لن نصرفه  
 توحيدنا اياه توحيد القرا — ن وقولنا في الذات تنزيه الصفه  
 ونجله عن رؤيه بالعين أو بالعقل في دنيا وأخرى مشرفه  
 والدين نأبى ان نقلده رجا — لا غير معصومين عما حرفه  
 ونقلد الرأي المطابق أصله لحقق استنباطه عن معرفه  
 أفلت سائح الموى فاربع على ظلم العمى وابغ الضلالة مزلقه  
 أضللت صديقته عمرية وهيبه تهيب الهداية منصفه  
 شربت بماء النهر كان نبيها كأس<sup>(١)</sup> بأمزجة الرحيق مقرقنه  
 لا ندعى هنك الجلال برؤيه حسب العقول من المقام المعرفه  
 استتمت بنعمة الله القصيدة الموسومة بطمس الأبصار عن ادراك  
 ذات الجبار

(١) كذا في الاصل . وفي البيت غموض ظاهر ظلم فيه تحريفا .

وقال الناظم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي

بسم الله الرحمن الرحيم

قد يرد علينا في قولنا :

ان قلتَ معلوماً أحطتَ بذاته. وجعلتَ عجزك قدرة متصرفه  
أو قلتَ مجهولاً فأنتَ محطّلٌ أعبدتَ مجهولاً وعطلتَ الصفة  
أن القوم لا يستقدون مرئهم معلوماً على سبيل الاحاطة. ولا مجهول  
المهوية من حيث الوجود. فما الشأن في الزامهم أحداً مريّن لا يعتقدون  
منها واحداً

(والجواب) انا نقول ان المعلوم حساً أو عقلاً هو مرئيٌ لمدرّكه  
من حيث حصوله في الذهن. والمرئي كذلك معلوم لمدرّكه من حيث  
انتقاش صورة وماهية للقوة العاملة المدركة بواسطة القوة البصرية  
والعقلية. فحصل ارتباط العلم بالرؤية بأحد وجهيها ارتباطاً متلازماً. ولو  
قيل العلم بالشئ هو رؤية الشئ ورؤيته هو العلم به لصحّ اذ لا يصح العلم  
بالأشياء الا بعد انتقاشها على صفحة القوة العاقلة. لكونه المعلومات  
حسب ماهيتها وذواتها وحقائقها وهوياتها التي هي لا غيرها والا كانت  
مجهولة غير مرئية. فان قيل قد ترى العين ما يحمله العقل مما لم يكن له معلوماً  
معهوداً. قلنا مرئي العين متصورٌ للعقل. كرؤيتها للجرم الطويل والقصير.  
مثلاً. فان العقل يعلم ذلك المرئي من حيث صورته المنتقشة على مرآته  
فيعلم كون الجرم طويلاً في مقابلة القصير وبالعكس ويعلم كون السماء فوق،

والجبال شائعة : والانسان حيوان فاطلق بالنسبة الى غير الناطق . وهكذا فانه لا يجمل كيفية تلك الذات لكونها حصلت في قيد قوته ، من حيث الداتية والكيفية والحدّ والمدّ وهو هذا العلم . ولا يلزمنا من هذا كون المعقول متصوراً للعقل فالمعلوم متصور للعالمية المدركة . ان قلنا ان ذات الحق معلومة فانا نقول ان الحق معلم الذات من حيث الوجود وهو صفة من صفاته . فالعلم انما وقع على الوجود من حيث كونه ضدّاً للعدم ومن حيث الوجود باعتبار كونه في مقابلة المعلوم فرجع العلم الى تقرير ثبوت الصفة التي هي ضدّ العدم ولم يتناول الى ماهية الذات الموصوفة بالوجود . ومعنى العلم بالصفة هو اعتبار كون ضدها منفيّاً عنه . اذا تقرر هذا علمت ان ارتباط ماهية ما بالتصور الذهني لا يصح الا أن تكون مرثية للقوة المتصورة وتصور الشيء هو نفس العلم به ولا يصدق على الشيء ان يكون مرثياً غير معلوم لمن رآه من حيث هو ولا بطلت الرؤية لثبوت كون رؤية الشيء هي العلم به وهو يستلزم الاحاطة ولم لا يمتدونها وهي لازمة لهم لكونها من لوازم معتقدم واللازم تابع للزومه . فقد اثبتوا من حيث أبطلوا وأبطلوا من حيث أثبتوا . وأيضاً فان القوة المحيطة بالشيء يلزم ان تكون اقوى منه من حيث القوة الاحاطية فيلزم المحاط به النقص المغاير لصفات الالهية تقدست وعزت عن النقص ، وهم بفرون من هذا اللازم لهم ولا محيص لهم عنه لما عرفت مما قررناه

وقد يتعجب من قولنا في التالي « وقلت مجبولا » الى آخره ان ذلك لا قائل به ولو قدر لم يلزم منه التعطيل لأن المرثي قد يكون مجبولا ولا يلزم من الجهل به عدمه اذ وجوده معلوم في الخارج بالمشاهدة وانما وقع

الجهل به من حيث التعيين الماهي لا الوجودي . قلنا اما كون المعنى لا قائل به فلم يصح الى الآن واثبات المعنى بعد تقيضه تنفنا في الالتزام من لوازم علم الكلام حتى لا يجد الخصم مفرأ ولا مقرأ . وأما لزوم التعطيل منه فظاهر لانهم ان أثبتوه في آن الادراك معلوما لادراكهم متصوراً لاذهانهم نقض عليهم ما أسلفناه أو غير معلوم بطل الادراك وثبت وصدق الالادراك وهو يقتضي عدم المدرك او المدرك ، فان اعتنقوا الأول صدقوا وان تنكبوا الثاني عطلوا فقد ظهرت لك نشأة التعطيل فاذاً لا عهدة علينا . ومنى تحققت من هذا المقام لزوم التعطيل رأيت لهم في جميع مرادهم ومعتضداتهم في هذه المسئلة ما يلزمهم جل ضروب الالحاد بل كلها ولو اتفقوا منها اعتقاداً لم يصدق اعتقادهم ، لأن معتقد الأصل معتقد لفرعه . وان فتح لنا فسوف نبسط القول في شرحنا على هذه القصيدة بسطاً تدرك منه غاية التحقيق على هذا الفصل . فان قيل جعلت معلومك مرثياً ومرثيك معلوماً لك فيلزمك ان الله مرثي لكونه معلوماً . ( قلنا ) الله معلوم لنا من حيث وجوب وجوده لا من حيث حقيقة ذاته وقد أسلفناه فلا الزام . ( فان قيل ) فيلزمك رؤية الصفات من حيث معلوميتها ( قلنا ) علينا بالصفات هو اعتبار كون أعدادها منفية عن الذات المقدسة فمعلوميتها هو التعقل الاعتباري وذاك التعقل هو رؤية عقلية بمعنى كون اعتبارها غير مجهول ( فان قيل ) فالصفات موجودة وهي معقولة المعاني فيلزمك ان كل موجود مرثي لكونه معقولاً فما أنكرت من قول الأشعري ان الله موجود وكل موجود مرثي . ( قلنا ) لا تلزمنا رؤية كل موجود لمقوليته

ولا لموجوديته والا لزمتم رؤية الرياح والأعراض والصفات وسائر  
المعاني المعقولة . وقد اتفقتم معنا ان ذات الباري الحق جل وتقدس  
لا يتعلق بها العلم من حيث الهوية الذاتية . وانما يتعلق العلم بوجوده  
ووجوده وسائر صفاته وخصائص ربوبيته وعلى الزامكم فيتعلق العلم بالحقيقة  
الذاتية الألهمية وهو باطل مع الكل .

(فان قيل) ما العلاقة السببية لكون تعطيل الصفة مترتباً على الجهل  
بالمركب ( قلنا ) على فرض قولكم ان مركبكم مجهول فالمجهول على فرضنا غير  
مركب لما قدمناه . فقولاك رأيت كذا ينتج تعلق العلم بما رأيت . (فان قلت)  
رأيت ولم أراه تعني به في زمن متحد كحركة وسكون في آن واحد فهي  
قضية كاذبة باطلة اذ قضية السلب والایجاب لا تتحد في حال إلا على الترادف  
والتعاقب . وعليه فيرجع العلم الى غير تعلق بذات ما وما لم يتعلق به العلم فهو  
مجهول . والمقام هو عين الإدراك وهو كما قررناه يقتضي عدم الإدراك  
والمدرك . وعلى الثاني فهي قضية التعطيل للذات . ومتى عدمت الذات  
فأين محل الصفات . فقد وضحت لك العلاقة الجامعة والله اعلم

ثم أني أسأل كل من وقف على محل إيراد وموقع مظنة للبحث من  
جميع ذوى المعارف والفضل من اخواننا المعاصرين ان لا يجعل علينا  
بالخطئة ، وان يمن علينا بالمراجعة والمباحثة فان صبح لما مجال ومتسع في  
الحق والاتركناه وعدلنا عنه الى ما يرضى الله من الحق والسلام على كل  
مهتد ومتبع للحق ومقتد .

كتبه مقررہ والقائل له ومفتدہ البید الاقل علما وعملا ، الاكثر جهلا واهلا ، خادم  
العلماء ، طالب الغفوة من اله الارض والسما عبد الفقير اليه ناصر بن سالم بن عديم الرواحي يده

## لامية الحكم

لا تكثر بالليالي لها دولُ      لا يسترُ بها حزن ولا جذلُ  
 كأن حلة حراء تلونها      لا تظهر الشكل الارث ينتقل  
 ولا تضق بالقضايا في قلبها      في طي كل شديد خيرة جمل  
 اذا اعتبرت صروف الدهر مرسله      أيقنت ان القضايا كلها نقل  
 وان تفكرت في خطب نفسه      بصولة الرأي عزت فكره الحيل  
 من أوزع الفكر فيما ليس يقدره      الا اعتباراً صمى إيزاعه الخيل  
 ما فكرة المرء فيما ليس يملكه      من أمر، ولاء إلا فكرة خطل  
 لا تحترس بذكاء عن مقدرة      قد بهشم الانف أمرٌ تنقي المقل  
 تيقظ الحزم والاقدار جارية      همٌ بردٌ قضاء ماله قبل  
 جالده صروف الليالي بالتجلد وافـ      طان ان أحوالها حل ومرتمحل  
 بينا وقيد الرزايا (١) في مهاتها      سماه الجد فاستخذى له الامل  
 ليصبح المرء في أمره مبصرة      من اليقين بأن الحال تنتقل  
 لو أبصر الحر ما يدي مزيته      من المكارة طابت عنده الفيل  
 مزية الحرما عيب الحسام به      ان كان عيباً بحد الصارم الغل  
 أسنى الفضائل يبدى الشر صفته      كأن ضد الرزايا دونه كمل  
 صك الخطوب (٢) بخطب اسمه جلد      والى الامور بحلم شخصه جبل

(١) وقيد الرزايا: صريحا ، يقال شاه وقيد أي مقتوله بالحشب ، وهو وقيد الموانح أي محزون القلب — كما في النهاية والقاموس .

(٢) صك الخطوب بخطب الح : أي اضربها بخطب هو الحلد ( أي الصبر والتحمل )  
 (مهـ)



وصانع الناس لانكسا ولا ملقا  
والبس لدهرك إن لم تزك سيرته  
مالى وللدهر يغرى بي حوادثه  
كأن فضلي في عين الزمان قدى  
كأن همي سهم في مقاتله  
إذا نشطت لحقي في العلا عرضت  
لا أبني خطة إلا غالسة  
ما سرتني درك مجد لا تقارني  
ولا هنت بفضل لا تراقني  
أري العلا بخطوب الدهر سامية  
قد يكسب المجد مجداً من رزته  
أقول للدهر أرسه لها المراك فان  
وهات كاسك إزصابا وان صلا  
لنى أتهت من البقيا إذا تهيت  
متى أضيق بخطب غبه فرج  
ما إن شهدت أموراً وهى مدبرة  
لا آمن الدهر في لين وفي شعث  
ما أطيب العيش لولا ان يشاركني  
ولست أرتاد ماء ما به كدر  
بما يسرك من تلقائه الرجل  
من التجمل ما تزكوبه الخلال  
كأن صبري على لأوائه زل<sup>(١)</sup>  
لقد درى أنه في عينه كحل  
ومذهبي في العلا في رجله كبس  
أمام عزي من أعراضه علي  
ودون انماها الاهوال تشتعل  
من دونه نكبات الدهر والغيل  
من الرزايا عليه خطة جلل  
كأن طرق الرزايا للعلی سبل  
كجوهرة التبر تبدي حسنه الشعل  
أجزع خلطتها فالويل والمهل  
فقد تساوى لدي الصاب والمسل  
الا اغتيال السري الما جد المضل  
ونازلات الليالي كلها ظلل  
إلا وأعقب من أضدادها قبل  
فطبعه للوفا والفدر محتمل  
فيما ينقصه الهيابة الوكل  
إلا إذا كان دهرى ما به دغل

(١) الزلل هنا الذنب ، أى تأتي مذنب بصبري على شدة الدهر .

ليت الحواجث لا تعدو مساورتى  
 ان لم أسلط إذا انقضت عزائمها  
 ليعلم الجدل<sup>(١)</sup> إما زلّ بي قدماً  
 صادر همومك والأخطار كالحلة  
 فإن أقاتك سوء الجدل طالحة<sup>(٢)</sup>  
 من يعطه الله فيما نفسه كرهت  
 فضيلة العزم عما لا تقاوم  
 لبست<sup>(٣)</sup> لحة طرف نعمة بليت  
 فما جذلت بخير في يدي أجل  
 صارفت صرف زمانى بالتي حسنت  
 حتام ارسف في قيدله ذهلت  
 وفيهم تهتضم الايام بادرتى  
 أليس جوهر عرضى لا ينافس في  
 تصدنى عن مساع كلها غرر  
 والحظ كاب عقير في برائتها  
 أراقب الجدل في نصرى فينشدنى  
 ولا عرى يد كيد كادنى شلل  
 بوارد العزم مهترأ لها زحل  
 انى على جدّ عزم ما به زلل  
 ما يلزم الوهن الا الخامل الوكل  
 فجد همك في ادراكها بدل  
 صبراً فما كرهت بالخير مشتمل  
 وعزيمة<sup>(٤)</sup> الفضل فيما تنبغي حول  
 كما تمزق عن لاصلته الخلل  
 ولا جزعت لشر بعده أمل  
 في أعين الجدل واهتزت لها الفضل  
 عنى الجود وصبرى ليس ينذهل  
 فعل الوتير وهن الواتر الذهل  
 أعراضهاها الآفات والفيل  
 في جبهة الدهر أو في ساقه حجل  
 كأنه أمل ينتاشه أجل  
 « لا ناقة لى في هذا ولا جل »

(١) في الأصل « ليعلم الجدل ما زلّ بي قدماً »

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب « صالحة » كما يقتضيه سياق المعنى .

(٣) في الأصل « وعزيمة »

(٤) في الأصل « است » وهو خطأ من النسخ طاهر ، فالليت انما يستقيم منها بمحمل  
 النعمة مفعولاً ليس ، وهذا يتسق تشبيه النعمة التي ليسها لحة طرف — بالأصابت وهو السبف  
 وقد تمزقت خله أي بطاقة عمده

هذا اعتذارى الى العلياء ان طمعت  
 ما ذنب أمانة يفتالها قدر  
 أصبحت والدهر من بغضى به جرب  
 اذا تطارحت أغرى بي سماسه  
 وان بسطت نوالى سامنى سفهاً  
 المال لا شيء عندى كي اضنّ به  
 علق المظنة لا تزكو مزيتته  
 يزكو الثراء على التوزيع يذهب  
 عودت ربي اقتاذى فواضله  
 صوائد الله اخنى لى وان تربت  
 يكفى من الوفرا ان تبقى محامده  
 حقائق المال كانت فى العطاغراً  
 اوجب لسالبة الانفال فضل يد  
 لن يلبث المال تذروه الرياح ويسقى من صفاياها ما سدت به الخلل  
 نقاسة الفضل علق لا تنافسه  
 ضمانه الله للانسان كافية  
 ان كنت تملك بالندير رزق غد  
 كلاً لقد اعجز التدبير ما حتمت  
 ثبت يقينك فيما الله قاسمه  
 انى لأعلم أمراً ليس يحمله  
 ما لذى خور عنها ولا فشل  
 فى أمرها وقضاء الله يستقل  
 آسبه نبلا وما ينفك يأتكل  
 وان تنمرت حاصت عنى الخيل  
 أعن سفاهة رأى تفضل النبل  
 فى موضع الفضل واللاشيء مبتدل  
 والفضل فى الله علق ما له مثل  
 فى الله والحمد ليس للهو والخيل  
 فيه وعودنى التمويض ينهمل  
 كفى ونعمة ربي نعمة جل  
 ما احمد الوفرا حسن الحمد يأتثل  
 ولا مزية ان لا تتبع النفل  
 فاعما سلبها الاعطاء والنفل  
 اضبارة من خطام حالها حول  
 ققيم تديره والحرص والعجل  
 فلترنجم قائتا من امرك الحيل  
 به الامور فلا جد ولا حول  
 لا بد آتيك لافوت ولا ميل  
 دهري ولكن صوابى عنده خطل

ايجمل الدهر اذ خضت النهار به  
 وهل تمذت شهابا والخطوب دجى  
 وهل تقلد جيد المجد من أدبى  
 انا ابن بجدة امر لافوات له  
 علام تنحلى الايام نحلتها  
 تنحو على فضل اوطارى فتعكسها  
 قارعت اوطارها حتى خذيت لها  
 وارجف الندر هنيض<sup>(١)</sup> العظم من عسر  
 ان يعقل العسر فضلى عن مواقفه  
 اذا زكا خلق من أصله نزع  
 لا تنفق النفس الا من جبلتها  
 عقائل المال تؤتاها وتزعمها  
 اني جبلت على أمر حمدت به  
 لتبلونك اخطار فكن خطرا  
 ولا تم وعيون الدهر ساهرة  
 وخذ حقائق ما نخشى عواقبه  
 وارغب بنفسك ان تجزى على طمع<sup>(٢)</sup>  
 واختر على الذل عزاً ان تسام به

ان ليس يمجزنى عن خوضه الوشل  
 وعندى الصارمان القول والعمل  
 مالا تنافسه الجوزاء والحمل  
 الا على خطة آساسها زحل  
 جهلا على خلة ماشائها كحل  
 فلست ابرم امراً ليس ينفل  
 ولى من الصبر الا يحمل الجمل  
 نعم ولكن وفائي الدهر متصل  
 فلى خليقة بر ليس تُمتقل  
 الى الكمال على علاتها الخلل  
 والفضل فى النفس ليس المال يؤثّل  
 وما عيلة فضل النفس تنقل  
 عدالك ذم وان جدوا وان هزلوا  
 يكاد منك فؤاد الدهر ينذهل  
 وان تساوم فهو المكر والحيل  
 من الاواخر مما آتت الاول  
 دع المطامع ترعى خزيمها الحمل  
 فدون وجهك فى ادراكه سبل

(١) فى الاصل « هيفم » بتشديد الباء ولا معنى له . (٢) فى الاصل « طمع » بالياء ،  
 ولعل الصواب ما أئتمناه .

غيظ الزمان اذا اغوى الكرام به غيظ المفاخر تعطو نحوها السفل

فلتشق نفسك من عز تغيظ به قلب الزمان ولو في الخنف ترائل

استتمت بمنه الله القصيدة اللامية فقاتها كما وجدتها من قلم ناظمها

## بديريات

قدمُ العليم لذاته مستوجب علماً محيطاً بالوجود وبالعدم

كان العليم فكان عن ايجاده طرفاهما بمد الارادة والقدم

لوجوده وجبت إحاطة علمه والشئ واللاشئ جف به القلم

## وله

علم الحق بذاته لا باسباب صفاته

حكمة المدوم والموجود من قبل ثباته

كيف لا يعلم شيئاً هو من مبتدعاته

## وله أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، اشهد ان الله يعلم المدوم كالوجود، والمتنع كالمكن وانه

كان قبل العدم والوجود والمتنع والممكن، وانه علم ما شاء وما لم يشأ، سبحانه

وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. الله عليم بذاته قبل الوجود والعلم

## برهان الاستقامة

علمت ربّ ولا عين ولا أثر  
ماقات علمك موجود ولا عدم  
وليس علمك موقوف على حدّث  
والاستحالة والامكان حكمهما  
قدرت شيئاً محالاً ثمّ نجعله  
ما للطبيعة تنزو فوق مركزها  
اليس نفس الهيولى الا يحركها (١)  
والحد والرسم والاشكال والصور  
والشكل والجزء مما كان (٢) ممتنعاً  
وكل ما كان موجوداً ومنعدماً (٣)  
ايجهل الله امرأ نحن نعلمه  
من امره الله يمكن واللا يكون وكن  
من ذا أفاض علينا ما تحصله  
هب القوى ادركت فالمدركات لها  
ومن امدّ القوى حتى يحصل في  
وهل معارفنا الا مواهبه

ولا ظروف ولا شرط ولا صور  
جار بعلمك ماثلاً وما تذر  
ماكان او لم يكن يجري به قدر  
وفق المشيئة انى شئت مقتصر  
سبحان سبحان حق القدر ما قدروا  
وما لها في الذي تنزو له اثر  
الا المثل والمماثل مقتصر  
والحل والعقد والابرار والغير  
وغير ممتنع في اللوح مستطر  
فن ارادته لاشك مؤثّر  
ان ليس تحصره من جنسه صور  
فكيف يجهل ما يستحصل البشر  
من العلوم وما تستدرك الفكر  
قيودها العلم والادراك والنظر  
من كان هيأها حتى بدا الاثر  
والكسب في ضئيلة التكوين منحصر

(١) كذا في الاصل ، ولا يستقيم إلا بجمل همزة « ألا » همزة وصل لفروضة ، متأمل.  
(٢) في الاصل ( فاكأن ) ( ٣ ) في الاصل ( أو منعدماً )

انحن نعلم بالثقل منعدما  
 ان شاء شيئا فذلك الشيء يعلمه  
 من أوجد الشيء من لا شيء يجهله  
 والجهل بالصنع صجز لا تقوم به  
 ان كان يجهل شيئا قبل موقعه  
 ما الشأن في الذات قبل الخلق في أزل  
 أستغفر الله هذا الكون علة — علم الله ام كيف هذا العلم يعتبر  
 قد قف شعري من خطب خذيت له  
 آها علي فلتة جاء البصير بها  
 اقول للعقل والبرهان في يده  
 سلبته صفة ذاتية وجبت  
 تخين اوجدها صنعا اضفت له  
 هلا حكمت بان الذات عالة  
 هلا حكمت بان الذات عالة  
 هلا حكمت بان الذات عالة  
 هلا حكمت بان الذات فاعلة  
 لو لم يكن علمه بالشيء يسبقه  
 لو كان يختار امراً ليس يعلمه —  
 يدبر الامر مطويا على غرر  
 ماكان أغناه عن تدبير صنعته  
 وخالق العقل عنه الامر مستتر  
 او لم يشأ انطوى عن علمه الخبير  
 كيف استقام له الابدان والآثر  
 على كمالها الاكوان والفطر  
 فانه قبل ذلك الشيء مفقور  
 قد عزها العلم لا سمع ولا بصر  
 تكاد منه السما والارض تنفطر  
 قد خاصته عليها الآي والسور  
 هلا حكمت وانت الفيصل الذمر  
 لذاته حيث لا كون ولا فطر  
 علما يساق ما يجري به القدر  
 بنفي اضدادها من قبل ان ذكروا  
 بذاتها اين اسباب هنا آخر  
 بفوز هذا وهذا امه سقر  
 باختيار لما تأتى وما تذر  
 لكان بالطبع او بالجبر يقتدر  
 انحل الوجود لما تأتى به الخير  
 ان كان يعزب عن إدراكه الفرر  
 ان كان يجهل قبل الصنع ما الخير

سبحان ربي قديسا لعزته  
بالذات للذات معلوماته انكشفت  
وكونه النفي والاثبات حكمته  
أوجبت علمه آثار قدرته  
لو كان ذلك لمست ذاته علي  
او يلزم الدور فيها او مرادفه  
هب انه لم يشأ شيئا فأعدمه  
ام كان مالم يشأ الحق منفعلا  
ام كون ما كان معدوما تقدمه  
مالم العقول على اقوى بساطتها  
تمكنت في صفات الله جاعلة  
قضية أممرت تعطيل منشئها  
ليت التنوير بالاسلام ينبذها  
كم في القران «ولوشئنا» تدل على  
لوشاء اذهاب ما أوحى لاذهبه  
اكان يجهل مالمو شاء اوجدته  
لو كان ما يلزم المشروط يجهله  
ماذا دهى الزعيم من خطب الكليم ولو  
انظر فسوف تراني كيف أبرزها العلم —  
في علمه النفي والاثبات منحصر  
مائم واسطة في الذات تعتبر  
يقضى بإدراكه المنفى لو نظروا  
فيلزم الجهل لو لم يظهر الاثر  
اذ الصفات الى الاحداث تقتقر  
او ليس يعلم الا حين يقتدر  
اكان ما شاء شيئا عنه يستتر  
لذاته قادر في نفسه قدر  
ام صده جل عنه العجز والخور  
ضلت فلم تفننها الآيات والنذر  
حقيقة الذات للعلاآت تأتمر  
ليت القضية ما كانت ولا الثمر  
الى الذين برسل الله قد كفروا  
ان الذي لم يشأ في العلم منحصر  
او شاء جمعهم للحق لا بتدروا  
قبل الوجود وعنه تنبيء السور  
فعن حقيقة ماذا يصدق الخبر  
ان العقول الى الانصاف تبتدر  
انظر فسوف تراني كيف أبرزها العلم —  
(م-ه)



ترى التعلق بالحال التي فرضت      على الحال بصدق الحال يعتبر  
 اكان يجهل ذلك الطور وهو على      مرساه لم ينتقض من بينه جبر  
 ام لم يخط قبل تكليم الكليم له      ان ليس يدركه عقل ولا بصر  
 المستحيل ومتروك الارادة والخصوص      بالفعل مما رجح القدر  
 معلومة حسب ما هيأها وعلى      ما اختارها ما لها في نفسها خير  
 وعلمه ذاته والذات سابقة      والما سوى مطلقا للعلم محتظر  
 هذا هو الحق لا أبني به بدلا      بأى حال ولو عادتنى العصر  
 اني لأنصر ذا حق يقوم به      والمؤمن الحق للايمان ينتصر

## بسم الله الرحمن الرحيم

وعنه رضى الله عنه هذه النعمة الفائحة في التوسل باسماء الفائحة:

باسمك يا الله اخلصت داعيا      لتفنى حظى لا تدع لى باقيا  
 وخذنى بنور الله عن بشرى      الى عالم التقديس من شهواتيا  
 ومزق حجاب القبض بينى وبين ما      توليت عنه من بسيط حياتيا  
 وأشعل وجودى من بوارق فيضه      بلامعة تمحو ظلام صفاتيا  
 وحقق بلاهوتية الاسم ذاتى      لتلبس ناسوتى العزّ وافيا  
 وجرد وجودى حيث لا احدثنى      وجود وجوداً آمراً بك ناهيا  
 يفيض عليه اسم الجلالة فيضه      فيسطو جلالى قاهرآ متعاليا  
 ومن عالم الاسرار مكن آخذنى      بتأثيره فى عالمى حسب حاليا  
 ومن بسطة اللطاف هب لى بسرّه      بسائط يفنى الكون وهي كما هيا

وقوَّ شهودى بعد تحقيق ما انا بما هو واكشف لى بجهل ما بيا  
وجلّى ظلمات همى وغفلتى<sup>(١)</sup> فتسطع بالانوار مشكاة ذاتيا

## الرب

ويا رب يارب اغفر ما تجشمت عبوديتى اذ لاتناف المساويا  
وخذ ييدى يارب كي لا يرتبني<sup>(٢)</sup> هواى فأردى في الممالك هاويا  
ويا رب انجاوزت طورى وغرتني بك الجهل ممتونا به لست راضيا<sup>(٣)</sup>  
فما اسلمت وجهها ولا اخلصت دعا عبوديتى الا لوجهك صافيا  
ولا عرفت ربا اذا اخبت له سواك ونادته اجاب المتاديا  
وتلك خلال العبد ينظر داما ويجزع إما مسه الشر عانيا  
اتم لى كمال بالخضوع لعة الربوبية — وية العظمى على نقص حاليا  
فكونى عبداً فيك ذلى خالص وساثر اطوارى مقام نفاريا  
وكونى عبداً قاهرا بك شهوتى خلاصى واخلاصى وتحرير ذاتيا  
بحولك ملكنى تدابير عالمي ولا تلق تديري لسوء اختياريا  
على أنه لاحول عندى لذرة لك الحول تقضى ما على وما ليا  
الهي يارحم ضائق بى النضا وعزنى الملعبا وذلّ مقاميا  
وانت وسعت الكل علما ورحمة وربيت بالرحمى الخليفة كافيا  
برحمتك العظمى تمسكت ضارعا اغوث ملهوا واهتف باكيا  
وبى شدة يأرحم الراحمين ما يقوم لها صبري تصب الدواھيا

(١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب ( وجل بها ظلمات وهمى وغفلتى ) بزيادة ( بها )  
وبشكين لام ( ظلمات ) للضرورة .

(٢) ربه هواه يربه: ملكه وتسلط عليا (٣) في الاصل ( بك الجهل مفتونا لب راضيا )

فصبّ على ضمّني شأيب رحمة      فقد غادرت أقوى التجلد واهيا  
 لهي تداركني برحمتك التي — استقامت بها الاكوان بدءاً وتاليا  
 اغثنني يارحمي بالرحمة التي      رحمت بها أيوب في الضر باليا  
 اغثنني بما نجيت ذا النون بعد اذ      تعمق في احشائه البحر ثلويا  
 حنانيك يارحمي عطفاً ورحمة      بغير خفي عنك سوء مكائيا  
 بما ترحم الطفل الصغير وترحم — البهائم أدرك ذاتي واقتاريا  
 بما ترحم الاملاك في رهبتها      وتسبيحها ارحم لهفتي وابتهايا

## الرحيم

لقد طرقتني يارحمي قوارع      غواثي كشيقات تبث غواشيا  
 وشؤم ذنوبي سامني خطط الردى      وزق اطوارى وانأى صلاحيا  
 لمن ارفع الشكوى فيكشف كربتي      ويرحم تضرعى سواك لهيا  
 وانت الرحيم الحق عطفتك شامل      مطيعاً وليا وعصياً معاديا  
 وانى وإن اسرف على النفس جانبا      فاني ما زيلت حسن رجائيا  
 وزاد رجائي اني بك مؤمن      وانى لم اقنط وان كنت عاصيا  
 تباركت فرج كل كرب وغمّة      وهمّ ونفس كل ضيق عرانيا  
 تعاليت أنعشني بروحك واكفني      برحمتك البأساء والطف بحاليا  
 وحقك لم اياس من الرحمة التي      رزقت بها النعاب في الورك خاليا  
 ولا تقنطوا من رحمة الله دلي      ولا تياسوا من روحه مادعانيا  
 وفي الرحمات السابق الغضب انتهت      ظنوني فقابل يارحمي انتهائيا

## الملك

وياملك الكونين ذا العزّ والبقا .  
ومن يملك الاملاك في جبروتها  
ومن سبّح العرش العظيم بحمده  
ومن حكمة الاقدار تجري بحكمه  
ومن حكمه عدلٌ وفضلٌ منزه  
ومن ملكه لا ينقص المن شأنه  
بطولك ملكنى غنى غير نافذ  
ووفر لي النماء واقبح خزائن —  
وصن بالغنى يامالك الملك والرضا  
ولا تلق حاجاتى الى غير قادر  
فلا خير إلا من يدبك ولا غنى،  
وذا الجبد والالاء والحمدوا فيها  
وما ملكت من ملكه ليس فانيها  
وما فيه من خلق جباراً وخافيا  
فما شاء من مقدورم كان جاريا  
عن الظلم قطما كل ماكان قاضيا  
ولا تدرك الاوهام منه تناهيا  
وهب لي ملكا مدة العمر كافيا  
المواهب وابسط لي ووسع ثرايا  
صحيفة وجهي بن ذليل مثاليا  
على النزع والاياء ما دمت باقيا  
لك الملك تؤتي الفضل تولى الاياديا

## الخاتمة

دهتى الرزايا سيدي وألم بي  
وما انا في شكواى مالا أطيعه  
رضيت بما تقضي وآمنت انه  
ولكن قصارى العبد شكوى يشها  
وتعزيقه في ظلمة الليل قلبه  
فاسر خفى اللطف بي في خصائهي  
بلاء غنى رسمى وآذ احماليا  
غضوب على الاقدار أولست راضيا  
فضاؤك عدل اي ما كنت قاضيا  
اليك ودمع يستهل المآقيا  
وترجيحه غوثاه غوثاه فانيا  
وفرات اطوارى وحاله وحاجيا

فلطفك بي في عالم النور شاهد  
ولطفك بالمضطر اوحى اغاثة  
ولطفك بالمضطر من حيث ضره  
وما سرّيان اللطف الا لحكمة  
فان يك ما ابلت منك محبة  
على اني عن حمل مثقال ذرة  
وان يك لابلاس<sup>(١)</sup> فاني عائد  
أعود بما عادت به الرسل منك في  
بمظهر اسم الذات عذت وكونه  
وما عاذ بالرحمن ابلس عائد  
وما سبحت باسم الرحيم وعوذت  
وباسمك رب العالمين ومن يعذ  
ولا اعتصت نفسي وعادت حقيقة  
لهي بسرّ الحمد فأنحة الكتا  
وهي لنا من أمرنا رَشْدًا بها  
وطهر بها قلبي واودعه حكمة  
واودعه ايمانا وحبا وهيبة  
ويسر بها الأرزاق من كل وجهة  
ورد بها الاعداء غنى وفلهم

للطفك في اطوار كوني وشانها  
واوسع ادراكا خفيا وبلديا  
اذا كان تمحيصا بلفظك كافيا  
بهما اقتضت ايراده كان ساريا  
فطوبى وبشرى لي رضيت مقاميا  
بلاء بعجزى شاهدي واقتقاريا  
بوجهك ان اشقى عليك الهيا  
بلائك من ان لاترد بلايا  
بفردية التخصيص للجمع حاويا  
فابلسه منه ولو عاش عاصيا  
لسان با حص فلم تلف كافيا  
مماذى يوق المرديات المهاديا  
بمالك يوم الدين الا كفانيا  
بواحدة الاسماء عجل خلاصيا  
ونجّ من الكرب العظيم حياتيا  
ونورا وعلما نافعا منك هاديا  
وخوفا وشوقا يستفز التراخيا  
ولا تبقى عسرا في المعيشة كافيا  
فلست جليلا ان أردّ الاعاديا

(١) الابلاس : الحيرة والعمشة . ومنه الحديث { ألم تر الجن وإبلاسا } أى تحمرا

وسلط عليهم غضبة منك لا تذر  
 وجرّد عليهم منك صمصام قمة  
 ولا تلقى بالمظلوم فيهم مذلاً  
 وتلك مساعيتهم على الحق غصة  
 ولا تؤيسني من شؤون علمتها  
 وانى لراج بعد كون وسيلتي  
 وصل وسلم حسب ما ترضى على  
 صلاة ائال الخير من بركاتها  
 واطهار أهل البيت والصحب واجل السعادة (١) (٢) خما وأسنى مرابيا  
 على الدهر منهم في البسيطة باقيا  
 تجزّ به اكبادم والترابيا  
 وقد مدّ بالشكوى اليك الاياديا  
 فيا قاصم أقصم من سعى والمساعيا  
 وان سكنت عن ذكرهن لسانيا  
 اليك اسمك الاعلى أمام رجائيا  
 محمد المصطفى للخلق هاديا (١)

وله ايضا تضرع وتوبة تقرأ صباحا

بسم الله الرحمن الرحيم

أصبحتُ لا أملك للنفس وطراً ولا أردّ ذرة من القدر  
 أحمد مولاي على خير وشر مستسلماً لما قضى وما قدر  
 متوئها عما نهى لما أمر  
 اصبحتُ والذنب عظاماً موبقاً أوقنى في أسر اشراك الشقا  
 ان لم يكن لى سيدى موقفاً ولم يكن لتوبى عققا  
 فاب منجأتى كلالاً ووزر

(١) كذا في الاصل ، وفي استقامة وزنه نظر . ولعل الصواب { محمد المختار للخلق هاديا }

(٢) حرف { لى } ساقط في الاصل

أصبحت عبداً في مقام الذلة قضيت عمري باطلا وظله  
أبارز الله بفتح الخلة انتهك الرلة بهد الرلة  
كأنني أمنت خزيا منتظر

أصبحت عبداً بذنوبي معتقل قد غرتني الجهل وارداني الأمل  
ياويلتاه قد دنا مني الأجل ولم أقدم صالحاً من العمل  
أجاهرُ النعمة مني بالبطر

تلك صفاتي بش وصف التَّصِف عن كل ما يرضي الهى منحرف  
أواه أواه عبید مقترف مصرح عما جنيت معترف  
لا ارفعوى الحكمة أومزدجر

ظلمت نفسي وتركت رُشدى وكان هزلى فى الهوى وجدي  
وفى المعاصى خطاى وعمدى وكل شين وقبيح عندي  
فاغفر الهى انت احفى من قفر

ها قد ندمتُ ندما صريحا على حضيض ذلتى طريحا  
تبت اليك توبة نصوحا عليمك الحليم والصفوحا  
أقل عثاري يامتيلا من عثر

تبتُ اليك توبةً اخلصتها طاهرة على الهدى نصصتها  
خالصة من الهوى محصتها على الذى يرضيك قد خصصتها  
لا أبثني بها سوى المفو وطر

تبتُ اليك حط غنى لإصرى انا الذى أخلق وجيى وزرى

انا الذى ثقل ذنبى ظهري انا الذى فرت عنك عمري  
وليس للعبد من الله مفر

تبت اليك عائذا بوجهك من الخطايا الموجبات سخطك  
من ذا يقوم سيدى لمقتكا أم من يطيق يا الهى عدلك  
فاحمل على فضلك عبداً ما أصر

تبت اليك توباً من لا يرجع عن كل ما يخطئ ربى مقلع  
ولست الا فى رضاك اترع اذ ليس لى الا رضاك ينفع  
والويل ان لم ترض ويل مستمر

تبت اليك توباً من لن ينقضا عهدك أو يأتى مكروها مضى  
ما أعظم الفوز اذا نلت الرضا والويل لى ان تك عنى معرضا  
اعراضك اللهم ادهى وأمر

تبت اليك من ذنوب السرّ تبت اليك من ذنوب الجهر  
ومن ذنوب قاصات العمر ومن ذنوب موجبات الفقر  
ومن ذنوب غبها مس سقر

تبت اليك من خواطر اللّم<sup>(١)</sup> وكل مكروه جرى به القلم  
وكل ماعدت له بعد ندم وما انتهكت فيك من اى الحرم  
ومن صغير وكبير مستطر

تبت اليك توبة تأتى على فعلى وقولى تاركاً وفاعلاً

(١) اللّم طرف من الخنثى يلم بالانسان . وهو أيضاً مقاربة للعصية من غير إتيان فعل  
ويطلق على صفات التوب ، وقد تكرر ذكره في الحديث .



وما - جنيتُ عالماً وجاهلاً وما اقترفت ذاكراً وغافلاً  
في حقك اللهم أو حق البشر

تبت متاباً جامعا عما جرى حتى يقال الصيد في جوف الفرا<sup>(١)</sup>  
وبت أبكي نادماً مستغفراً عند الصباح يحمد القوم السرى  
إن يكن اللهم ذنبي مغفراً

تبت من الجور على كل أحد والكبر والمجب ومن ذنب الحسد  
ومن حقوق الوالدين والولد ومن حقوق من دنا ومن بعد  
في كل ما ضيعت من تقع وضر

استغفر الله من التعسف في الدين والنلو والتعجرف  
ومن ذنوب الشك والشرك الخفي ومن هوى لغيره منحرف  
والحركات والسكون المحتضر

أستغفرُ الله للنو مقولى وسعي رجلى ويدي في خطي  
ولا تباعي شهواني الرزل ومهلك التقصير والتوغل  
ومن ذنوب المسممين والنظر

استغفر الله لقصدي انطوى على رضى الله فصدّه الهوى  
ونية تميلني لمن غوى وإن يكن لكل عبد مانوي  
فنبتي التقوى واحسان الاثر

استغفر الله من الكبائر استغفر الله من الصغائر

(١) الفرا الحمار الوحشى : ومن أمثال العرب « كل الصيد في جوف الفرا » يضرب لمن يفصل على أقراءه : وأراد به الساطم هما الذئاب الذى يجمع كل شيء .

استغفر الله لحلف فاجر وكل ما يخطر في سرائري  
وكان عند الله ذنبا ان خطر

استغفر الله من الملاهي والبذل والتبذير في المناهي  
والحب والبغض لغير الله وخلق الفاخر والمباهي  
والخيلاء والرياء والاشهر

يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي يا قابل التوب تقبل توبه  
علمت هودي وشهدت ليه ليك سعديك حنانيك ليه  
ان تعف فالعفو جميل من قدر

فرطت في جنبك تقريبا جل ولم اغادر ذرة من الزلل  
الى معاصيك على غير وجل ثم اُلح في الرجا بلا خجل  
استعجل البر باذلال المبر

ما اعظم المصاب ويلي ماليه واتبع السوءه من افعاليه  
جهلت رشدي ومقام حاله وفاتني رشدي من اغفاليه  
ياويلتا اوقعت نفسي في الخطر

يا من غياني علمه ورحمته ومفرجي احسانه وممتنه  
ومن معاذي لطفه ورأفته ومن رجائي عطفه ونظرته  
عبدك بالندب كسير مفتقر

عبدك قد اُنْ بفس ناكسه وقد علمت مطلقا خصائصه  
ذا روعة قد ارعدت فرائضه بتوبه من كل جرم خالصه  
ينتظر العفو ونعم المنتظر

بوجهك الاعلى باسم الذات بكل اسمائك والصفات  
وبالكتاب المحكم الآيات ادهوك للفوز وللنجاة  
والنظر العاصم من سوء القدر

## الرأية المحكمة في شهداء النيران

سميري وهل المستهام سميرُ تنام ووبرق الابرقين سميرُ  
تمزق احشاء الرباب نصاله وقلبي بهاتيك النصال فطير  
تطايير مرفض الصخاف في الملا لمن انطواء دائب ونشور  
يهلhel في الآفاق ريطا موردا طوال الحواشي مكشهن قصير  
بمنتجبات مرزومات<sup>(١)</sup> يحنهما حداء النعائى دمعهن غزير  
تنبه سميري نسأل البرق سقيه لربع عفته شمال ودبور  
ذكرت به عهد آحيدا قضيته وذو الحزن بالتذكار ويك اسير  
عهدا على عين الرقيب اختلستها ذوت روضة منها وجف غدير  
متاعي رجع الطرف منها وكل ما يسرك من عيش الزمان قصير  
وبى من تباريح الجوى ماشجى الهوى وذلك مالا يدعيه ضمير  
وفت لرئيس الحب بالصبر مهجتي وما كل من شف الغرام صبور<sup>(٢)</sup>  
والا فبا بالى وغور مدامى ودمع التصابي لا يكاد يغور

(١) الارزام : الصوت لا يفتح به الفم .

(٢) الرئيس : الثابت

أدهرى عميد الحب والعود ذابلُ  
عذير غوايات الغرام من الصبا  
وكل غرام قارن الشيب سوءةٌ  
أبعد تبشير المشيب غواية  
تناقاني عمران عمر قد انمحي  
تناهت حياتي غير نزر على شفا  
صباية عمر حشوها النى والهوى  
تقضى ثمين العمر في نشوة الهوى  
ألهو أو قد نادى النادى لمتهى  
وصبحان من عقل وشيب تنفسا  
أترك نفسي بعد ذا بيد الهوى  
وأقرها سرا وفيها استطاعة  
وانى وان سومت نفسي بمسرح  
يطور لي الشيطان اطوار كيدى  
فلست بمتروك سدى دون موقفى  
سيوقظنى من رقدة اللهو ناعب  
تقضى بى الحيا وجهلى مطبى  
امانى واوهام وزخرف باطل  
محصلها بالسكد والسكد راقب

فها وأملودُ الشباب نضير<sup>(١)</sup>  
وما لغوايات المشيب حذير  
وكل غرير فى المشيب غرور  
وللعقل منها زاجر ونذير  
بشيب وعمر للشباب كسير  
وذلك قدر لو نظرت يسير  
وهذا مقام بالثقة جدير  
وحشو مزادى باطل وغرور  
اليه وان طال المطال أصير  
فذا مسفر هاد وذاك سفير  
تسام كما جرّ الحمار جرير  
الى الخير والناهي الرقيب غيور  
مراعيه سم ناعم وشورور  
ونفسى له فيما يشاء تصير  
على النى عقبى اشرفت ومصير  
يحط بمحتوم الردى ويطير  
وقائدها دنياي وهي غدور  
سراب بيمين القلاة يمور  
لقوت وتفرق اليه تمحور

(١) الاملود : الناعم اللين من الناس ومن الغصون وأراد الناظم غصن الشباب فننته بالانضارة

فليس سديداً جمع م لجمها  
 سائرهما بالرغم وهي حبيبة  
 ومن عجب ميل النفوس لماجل  
 واسراعها في النفي اسراع آمن  
 متى اقلعت عنا المنون وهل لنا  
 ام الأمل الملهي برآة غافل  
 اتمرح ان شاهدت نعشا لهالك  
 ستركب ذاك المركب الوعر ساعه  
 بقي من غبار الارض يعض ثيابنا  
 لي الويل هلا ارعوى عن مهالك  
 اما في عويل التناحلات مذكر  
 أم الفارة الشعوآء من أم قشعم<sup>(١)</sup>  
 على كل نفس غير نفسي رزءها  
 بلى سوف تغشاني متى حان حينها  
 وتنجأني يوما وزادي خطيئة  
 ارنى الخطب صعبا والنفوس شحيحة  
 وتلك ثمار الجمل والجمل مرتع  
 ولو حاولت نفس دن لشر نزع  
 فزجت بها الآمال في غمراتها

ودائرة التفريق سوف تدور  
 ورب حبيب للنفوس مبير  
 يحول على اكباره ويبور  
 وناقذ اعمال العباد بصير  
 بغير طريق الغابرين عبور  
 من الموت ام يوم المعاد يسير  
 اليك اكف الحاملين تشير  
 الى حيث سار الأولون تسير  
 وتلك رفات الهالكين تطير  
 اما في المنايا واعظ ونذير  
 ام النوح حولي والبكاء صفير  
 يشن أصيل هولها وبكور  
 ويمغني منها حمى وستور  
 فيعجز عنها ناصر وعشير  
 واثم وحوب في الكتاب كبير  
 على زخرف فان مداه قصير  
 وخيم وداء للنفوس عقور  
 تنازعها طبع هناك خثور  
 الى ان دهاها منكرو ونكير

(١) أم قشعم : النية . ولها معان أخر .

وثبطها تسويقها وهو قارضٌ  
 ودأب النفوس السؤم من حيث طبعها  
 إذا لم يصنها للبصائر نور  
 خلائق توحيا الجبلية بود  
 يفوز محق بالفلاح صبور  
 دليل مبين للطريق خفير  
 وماخاب من سير القرآن يسير  
 وطهر به الآفات فهو طهور  
 فكاфик منه حاصم ونصير  
 وسدد وقارب والطريق منير  
 نصوحا على قطب الكمال تدور  
 هما جنة للصالحات وسور  
 أصرت وبادر فالعاش قصير  
 بقي كل نفس غفلة وقتور  
 قفوقك بالشرك الخفى خبير  
 ودع منكراات الأمر فهي ثبور  
 واثرب على المعروف كيف استطعت

ومل حيث مال الحق والصدق واستبق

ملياً الى الخيرات حيث تصير

وأخلص مع الجد اليقين فانه به تنضر الاعمال وهي بزور

(١) القرآن : القرآن . وفي النهاية « وقد تحذف الهوة منه — أي من لفظ القرآن —  
 تحفيها فيقال قران »

وبالرتبة القصوى من الورع التبس  
وكن في طريق الاستقامة حاذراً  
يجوز طريق الاستقامة حازماً  
مراصدها شتى وفي كل مرصد  
فلا تحش ارهاقا وساور ليونها  
ورافق دليل العلم يهديك لانه  
وفعلك جد المستطاع من التقى  
فما زكت الطاعات الا لمبصر  
اتدّخر الاعمال جهلا بوجهها  
فيطالب الله لئله من طريقه  
فلست اذا لم تهتد الدرب واصلا  
وما العلم الا ما أردت به التقى  
فكم حامل علماً وفي الجهل لودرى  
وما أنت بالعلم الغزير بمفطح  
وحسبك علماً نافعا فرد حكمة  
تعلم لوجه الله واعمل لوجهه  
تعرض لتوفيق الاله بحبه  
هو الشأن بالتوفيق تركو ثماره

فلورع الدين الخفيف يحور  
كين الاعادى فالشجاع حذور  
على حرب قطاع الطريق قدير  
لخصمك حرب بالبور تفور  
يعزم يفض الخطب وهو حسير  
طريق يحار العقل فيه وعير  
على غير علم ضيعة وغرور  
على نور علم في الطريق يسير  
وانت الى علم هناك فقير  
ولما فبالحرمان انت جدير  
قبيلك في جهل السلوك دبير  
والا تحطّط<sup>(١)</sup> ما حملت كدير  
سلامته مما اليه يصير  
ومالك جد في الثقة غزير  
بها السر حتى والجوارح نور  
وثق منه بالموعود فهو جدير  
ودع ما سواه فالجميع قشور  
ومتجره والله ليس بيور

(١) الخطء : فتح الحاء وسكون الطاء ، لفة في ( الخطأ ) فحسبا .

كأَيِّن رَأَيْنَا عَالِمًا ضَلَّ سَعْيَهُ      وَضَلَّ بِهِ جَمْعٌ هُنَاكَ غَفِيرٌ  
مَعَارِفَهُ بِحَرْثٍ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ      إِلَى الْبَاطِلِ الْخُذْلَانِ وَهُوَ بَصِيرٌ  
وَأَفْلَحَ بِالتَّوْفِيقِ قَوْمٌ نَصِيْبُهُم      مِنَ الْعِلْمِ فِي رَأْيِ الْعْيُونِ حَقِيرٌ  
وَتَمَكَّ حِظُّوْظٌ لِلْإِرَادَةِ قَسْمَهَا      وَحِكْمَةٌ مِنْ يَخْتَارُنَا وَبَخِيرٌ  
تَحْزَبَتِ الْأَحْزَابُ بِمَدِّ مُحَمَّدٍ      فَكَلَّ إِلَى نَهْجٍ رَأَى بِصِيرٍ  
وَقَرَّتْ عَلَى الْحَقِّ الْمِينُ عَصَابَةٌ      قَلِيلٌ وَقَلُّ الْأَكْرَمِينَ كَثِيرٌ  
هَمُّ الْوَارِثُونَ الْمِصْطَفَى خَيْرُ أُمَّةٍ      لِمَدْحِهِمْ آيَ الْكِتَابِ تَشِيرٌ  
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَا يَزَالُ ظُهُورُهُمْ      عَلَى الْحَقِّ مَا دَامَ السَّمَاءُ تَدُورُ  
عَلَى هَضْبَاتِ الْإِسْتِقَامَةِ خِيَمُوا      إِذَا أَعْوَجَّ أَقْوَامٌ وَضَلَّ تَقِيرُ  
تَنَافَرُ عَنْهُمْ رُفُضٌ وَخَوَارِجُ      وَحَشْوِيَّةٌ حَشَوُ الْبِلَادِ تَمُورُ  
رَأَوْا طَرَقًا غَيْرَ الْمُدَى فَتَنَافَرُوا      إِلَيْهَا وَبُسْتُ ضَلَّةٌ وَفُورُ  
لَهُمْ نَصَبٌ مِنْ بَدْعَةٍ وَزَخَارِفُ      بِهَا عَكَفُوا مَالِ الْعُقُولِ شُورُ  
تَدْعُهُمْ أَهْوَاؤُهُمْ فِي هَلَاكِهِمْ      كَمَا دُعُ<sup>(١)</sup> فِي ذَلِّ الْإِسَارِ أَسِيرُ  
لَا قُوَاهُمْ صَدَعُ وَفِيهِمْ شَقَاشِقُ      لَهْنٌ وَلَا جَدْوَى هُنَاكَ هَدِيرُ  
دَلِيلُهُمْ يَهْوِي بِهِمْ فِي مَضَلَّةٍ      وَهُمْ خَلَقَهُ عَمَشُ الْمَيُوتِ وَعَوْرُ  
فِيَا أَسْفَا لِلْعِلْمِ يَطْمَسُهُ الْهَوَى      وَيَا أَسْفَى لِلْقَوْمِ كَيْفَ أُيِّرُوا  
أَرَى الْقَوْمَ ضَلُّوا وَالِدَلِيلِ بِحَيْرَةٍ      وَلِلْحَقِّ نَوْرٌ وَالصِّرَاطُ مَنْبِيرُ  
سَرَوْا يَخْبُطُونَ اللَّيْلَ عَمِيًّا تَلْفَهُمْ      شِمَائِلٌ مِنْ أَهْوَاهُمْ وَدُبُورُ

(١) الدع : الدفع العنيف . وفي حديث السعي ( إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون )  
أى لا يدفعون .



يتيهون سكرًا في المجاهل ما بهم  
يقولون ما لا يعلمون وربما  
ولو كان عين الحق منشود جهدهم  
نعم ابصروه حيث غرم الهوى  
اقاموا لهم من زخرف القول ظهرة  
وفي زخرف القول ازدها لمن غوى  
وفي البدع الخفس ابتهاج لاقس  
نشاوى من الدعوى التي يصبرونها  
وماروقوه من رحيق مفوه  
يدرون انواء الكلام وما بها  
وما كل طول في الكلام بطائل  
ولا كل منطوق بليغ هداية  
وما كل موهوم الطنون حقائق  
وما كل مرثي البصائر حجة  
وما كل معلوم بحق ولا الذي  
ولكن نور الله وهب لحكمة  
هدى الله حظ والحظوظ مقامه  
وليس اختيار الله في فيض نوره  
وفي ظاهر الاقدار أسرار حكمة  
أرتنى هدى زيد وفي العلم قلة

يموطىء اخفاف المطىء بصير  
على علمه بالشئ ضل خير  
لما حال سد اوطوته ستور  
فصدم عنه هوى وغرور  
وللبطل فيما استظهره ظهور  
وألمته عن لب الصواب قشور  
تدورها الاهواء حيث تدور  
وليس ابرهان هالك عصير  
فذلك سم في الاناء خبير  
رواه ولا يطفى بمن هجير  
ولا كل مقصور الكلام قصير  
ولا كل زخار المياء ندير  
ولا كل مفهوم التحمل نور  
ولا كل عقل بالصواب بصير  
تقيل علما بالاحق جدير  
بصير مع التوفيق حيث بصير  
الى مقتضى العلم القديم تحور  
بمكتسب أو تقتضيه أمور  
طواهن من علم الغيوب ضمير  
وضلة عمرو والعلوم بحور

وذلك دليل ان الله آفها  
 ظواهرها بلاءً وتحوي بواطنها  
 عليها خدورٌ من غبار غباوة  
 تجرد من لبس الخيالات وانطوى  
 سرين رياح الله تحموا ركبها  
 ينادون فيه منزلاً بعد منزل  
 تدثرون خيل الله حتى بلغنه  
 وردن مياه النهر غرنا صوادنا  
 أوانس في مرج الرجاء رواتع  
 غسلن به أحكام سهم وأشمر  
 نحرن صقيب الدار بازل ناكث  
 فلو قدرتها هاشم حق قدرها  
 ولكن وهي رأي وخامت عزيمة  
 بني هاشم عمداً تلتم عروشكم  
 على غير ذنب غير انكار قسطهم  
 قتلتم جنوداً حكموا الله لاسوى  
 فيالدماء في حروراء غودرت  
 وأنفس صديقين أزهدتها الردى  
 مخردة الاشلاء للطير في الفلا  
 على جنبات النهروان عقائر

عليها من اللطف الخفى ستور  
 لدى علمها جنس الوجود حقير  
 ولكنها تحت الخدور بدور  
 عليهن ريش من هدى وشكير<sup>(١)</sup>  
 اليه وأنوار اليقين خفير  
 يكاد بها الشوق الملح يطير  
 وواحدها في العالمين دثور  
 وليس لها حتى اللقاء صدور  
 وللخوف في أحشائهن زفير  
 ودرن مع القرآن حيث يدور  
 وأمسى بصفين لمن هرير  
 هشن ابن صخر للحروب صخور  
 فحكم خصم واستبيح نصير  
 وى عبد شمس نجدة وظهور  
 والجور من نفس الحق نكير  
 وقلوا على لاسواه أمير  
 تمور وأطباق السماء تمور  
 وشقت عن التقوى لمن نحور  
 وهن بجنات النعيم طيور  
 كما وفيت بالمستعيرن ندور

(١) الشكير : ما ولي الوجه واللقا من الشعر

أُيِّدَ خِيارُ المسلمين بضحوّة  
يسعون بالتحكيم لله وحده  
فيأُمة المختار هل فيك غيرة  
وياظرة الايمان هل فيك منعة  
ويا لرجال الله أين محمد  
ولو وقعة كانت بين محمد  
فمن لصدور الخيل فوق صدورهم  
تُطلُّ دماء المؤمنين على الهدى  
ويصعق ابن عباس اذا لم شعثها  
على ان عات فوق الرماح مصاحف  
مكبدة عمرو حيث رثت حباله  
أباحسن ذرها حكمة فاسق  
اباحسن اقدم فانت على هدى  
اباحسن لاتعطين دنيّة  
اباحسن لاتنس أحداً وخندقا  
اباحسن اين السوابق غودرت  
اباحسن ان تعصها اليوم لم تزل  
اباحسن اطلقتها لطلّيقها  
أحبس خيل الله عن خيل خصمه  
اثرها رعالاً تنسف الشام نسفة

كما نُحرت للميسرين جزور  
وهمهم تحت المخاج تطير  
فان حب الله فيه غيور  
وهيهات عزت منعة وظهير  
وناصره بالنهروان عقير  
لما قرّ عينا أو يزول ثبير  
ولله في تلك الصدور محور  
وخيل ابن صخر في البلاد تغير  
ويسمع فيها اشعث وجريز  
ونادوا الى حكم الكتاب نصير  
وكادت بحور القاسطين تغور  
جراحات بدر في حشاء تغور  
وانت بغايات النوي بصير  
وانت بسطان القدير قدير  
وما جرّ غير قلبها ونفير  
وانت أخوه والتدير غدير  
يحل عراها فاجر ومير  
وانت بقدر الاشعري أسير  
وسبعون الفاً فوقهم هصور  
بثارات عمار لمن زفير

له مدد من ربه وظهير  
ويكي ابن صخر قبة وسرير  
وانت علي والشام تدمور  
تجوزتها أم ذو الفقار كسير  
وجفن حسام ابن اللعين سهير  
وهندي هند منجد وهنير  
له في رقاب المؤمنين صرير  
ويلفح حزب الله منه سفير  
كأنك زراع وهن بزور  
بلى فابك ، خطب بالبكاء جدير  
عليلا وجرح لا يزال يغور  
عراقك لا يلوى عليك ضمير  
وتخطب فيها والقلوب صخور  
واصبحت فذاً والعراق نفور  
ويعسوب ذاك النحل عنه خير  
لهن بزراء الحارار خرير  
كان دماء المؤمنين خمور  
فانت على أي الذنوب نكير  
ومنهم جحود بالاله كفور  
جحود وهذا الحكم منك شهير

وُصك ثغور القاسطين بفيلق  
فلم يبق الا غلوة او تحسم  
فمالك والتحكيم والحكم ظاهر  
افى الدين شك ام هوانه عاجز  
بيث قرير الجفن بالجفن لاصقا  
فلا جبرت حداة ان ظل ممعداً  
ولا جبرت حداة يوم سلته  
اتفده عن عبد شمس وحزبها  
فمالك والابرار تنثر هامهم  
ذروتهم عصفا وتبكي عليهم  
فماهي الاجذعة الأنف ماشفت  
ستحصدها هذا الورع معها قصدت  
تنازعها سل السيوف فتلوى  
قتلت نفير الله والريح فيهم  
نشدت دوي النحل لما فقدتهم  
ارقت دماء المؤمنين بريئة  
علياً امير المؤمنين بقية  
سمعناك تنفي شركهم وتفاقهم  
وما الناس الا مؤمن او منافق  
وقد قلت ما فيهم نفاق ولا بهم

فهل اوجب الايمانُ سفكَ دمائهم  
تركتمُ جزر السباع عليهم  
مصاحفهم مصبوغة بدمائهم  
وكنتَ حنيا يا ابن عم محمد  
وكنتَ حنيا ان يكونوا بقية  
تناسيت يوم الدار اذ جد ملـكها  
ويوم جبال الناكثين تدكدكت  
وحرباً تؤز الشام ازا قراعا  
تموّد منها القاسطون بخـدعة  
مواطن احوال تبوأ قلعها  
تفانت ضحايا النهر في غمراتها  
تنادى أعيروني الجاهجـم كـرة  
اما والذي لاحكم من فوق حكمه  
لقدماً اماروك الجاهجـم خشعا  
فقصمتها اذ حكمت حكم ربها  
ويا اسفا من سيف آل محمد  
نباعن رؤس الشام في الحق واثني  
احيدة الكرار ان خياركم  
أحيدة الكرار ثابت اشعنا  
اعشرون الفا قلبهم قلب مؤمن

وانت بأحكام الدماء بصير  
لقائف من ايمانهم وسـتـور  
عليين من كتب السهام سطور  
بـحـفـظ دماء ما لمـن خطير  
انصرك حيث الدائرات تدور  
فللماص فيها دولة وظهور  
وطلحة والعود الطليح عتير  
له في جموع القاسطين سـعـير  
بـجـدعة تلك الالف فاز قصير  
الى أن دهنها فلتة وفـتـور  
وانت شهيد والعدو وتـير  
فقد قدموها والوطيس سـعـير  
على خلقه ورد به وصدور  
عليين من قرع الصفاح فطور  
فما بقيت عارية ومـعـير  
على المؤمنين الصالحين شـعـير  
الى ثغفات العابدين يـحـجـور  
وقراءكم تحت السيوف شطور  
واشت شيطان ألد كـفـور  
باوجههم نور اليقين ينور

بها ليل افنوا في العبادة انفسا لهم أثر في الصالحات أثير  
أسود لدى المهيجا رهايين في الدجا انا جيلهم وسط الصدور سطور  
وفي القوم جرقوص وزيد وفيهم اويس ومن بدر هناك بدور  
ومن يعة الرضوان فيهم بقية بايديهم منها ندى وعير  
أكلتهم في النهر فطرة صائم فكيف أبا السبعطين ساغ فطور  
فيا فتنة في الدين ثار دخانها وذاك الى يوم النشور يشور  
نجونا بحمد الله منها على هدى فنحن على سير النبي نسير  
بصائرنا من ربنا مستعدة اذا اشتبهت للبارقين امور  
وقتنا بان الدين عروة امرنا وما شذ عنه فتنة وغرور  
وان رجالا حكموا الله حجة على من بتحكيم الرجال يصور  
بيئنة من ربهم وبصيرة تجاهل فيها عسكر وأمير  
وانهم حجوا عليا وأعدوا وما فاتهم ممن لديه عذير  
على أنه من أبصر الناس للهدى وكم بقضاء الله ضل بصير  
تنورها الخبر ابن عباس منهم فخب عليا والحجيج نظير  
جزى الله أهل النهروان رضاه وما فوق مرضاة الاله أجور  
كما جاهدوا في الله حق جهاده وقاتلوا بما يرضى وفيه أيروا  
وماتوا كراما قاتلين وكلهم على الموت صبار هناك شكور  
سُراة سُراة لا يخط غبارهم وان أبلجت فوق الأمور أمور  
اذا انتهكت من دين الاسلام حرمة فليس لهم عيش هناك قرير  
كرام شداد الغار في ذات ربهم على كل حال والمحب غيور

تقوسهم حيث ابتلوا وجه ربهم      قرايين منهم قدمت ونذور  
 ندين لوجه الله طوعا بجههم      وما شأن الملحدين مبذور  
 هم القوم بلتهم مخافة ربهم      ودارت عليهم ابطن وظهور  
 فلا بارح الروح الالهي ربهم      ولا فارقتهم رحمة وحبور  
 واخوانهم أهل النخيلة بعدهم      واتباعهم حتى يقوم نشور  
 ولا زال مُنهل السلام عليهم      ترادفُ آصالُ به وبكود  
 وادخلهم دار السلام آلهم      جميعا عليهم نضرة وسرور

## المقصورة

مقصورة مرتبة على سور القرآن الكريم نظمها وقدمها مستشفعا  
 بها لدى عظمة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد عم عظمة سلطان زنجبار  
 الحالى خليفة بن حارب بن ثويني حفظه الله وأدام ملكه

## بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الحمد أيادي من عفى      والحلم أصل للمقامات العلى  
 يزدهر المجد بزهر أويهما      مثل انجلاء الشمس في رآد الضحى  
 ماتتجت من يعرف المجد الذسا      لو كان خلوا منها عن عصى  
 مائدة الاحسان من باسطها      فضل وأزكى الفضل ما بولى الرضى  
 قد ضل كالانعام من لا يهتدى      ان حلوم ابن ثويني كالهدى  
 حمد السلطان من أعرفه      والقيض من عرفانه غيث الورى

انقاله الممالك المعصم وما  
 وقبيل التوبة من مخلصها  
 كم من غريق مشبه يونس في  
 ممالك أبو الملوك من أجداده  
 من خاتم التعيد للدنيا له  
 من كفه الفيض سحب رعدا  
 من فضله في فضل كل أمة  
 من غادرت هيته أعداءه  
 مسوم الجرد الموادي عندها  
إسراؤها للشرف الأقصى به  
 فناؤه كنه الطريد وكذا  
 لو هز بالنجم تساقط كيوم  
 كأن طه أنزلت واصفة  
 استغفر الله تكاد نفسه  
 رحابه مشاعر قدسية  
 قد أفلح الدهر به والمؤمنون  
 تشعشع النور بوجهه فما  
 هدام فرقان وحد سيفه —  
 صفاته يعجز عنها الشعراء —  
 انقاله الا مثلثات الحيا  
 ولو يكون الذنب أعداد الحصى  
 ظلة غمه دعاء فنجبا  
هود ونعم المتني والمتني  
 ان كان بالاقباط يوسف اكتفى  
 زمازم الصمصام في هام العدى  
 كمثل ابراهيم فيمن قد خلا  
 مثل صحاب الحجر صرعى في الفلا  
 مثل لعاب النحل مسفوح الطلى  
 تتبع آثار براق المصطفى  
 كل حي الانف مقصود الحمى  
 أسقط الجزع ليريم الجني  
 يمينه لما على الملك استوى  
 بسمت هدى الانبياء تجتلي  
 من فرض الحج اليهن اهتدى  
 وفلاح الكون في يمن الهدى  
 بالشمس من نور فن ذاك السنى  
 الفاروق في محض الضلال والعنى  
 مثل عجز النمل عن قض الحصى



وكم له من مجده وفضله  
 لو جذب الدهر بادني عزمة  
 اذا تجلّى فارسا تخرجت  
 حكمة لقمان فريد نطقه  
 أحزابه النصر فان تحزبت  
 ومن يكن طائر كل فطرة  
 يستقبل العافي من رحمة  
 لو الدراري ترات صف له  
 ومن يك الصاد مصيد عزمه  
 لو عارسته زمر الخطوب ما  
 أيامه أعياد كل مؤمن  
 جواهر قد نظمت وفصات  
 لعقله وهمه وعزوه  
 لا يزدهيه زخرف الدنيا ومن  
 كم من دحان فتنة جائية  
 قام بما جاء به محمد  
 ناداه عون الله وهو أهله  
 ولم يزل في حجرات مجده  
 والذات الحاملات . قرما  
 من قصص لا ينتهى الى مدى  
 ذلك كبيت المنكبوت ووهي  
 ممالك الروم بنصه الردى  
 تحي بها جزر القلوب كالحيا  
 أعداؤه تفرقت أيدي سبا  
 نصيره أعجز اصناف القوى  
 بقلب يس ولا يعرف لا  
 صفا فانغزاها مراكز الكرى  
 فليس بدعا أن يصيد ما عدا  
 كانت سوى أكلة ماضغ الشبا  
 يتبسط الدين بهن والتقى  
 بالعدل والاحسان في سلك الهدى  
 شورى فعين الرشد ما به قضى  
 يذلها لم يثنه منها الزها  
 جثي الاحقاف جلاه فانجلا  
 لله واستن به فيمن رعا  
 انا فتحنا لك فتحا في العلا  
 أحوط من ق نداء والسخا  
 يرومه عزائم شم الذرى

يندك دك الطور ما تصدعه      ولو ترقت فلك النجم ازوى  
 ولو. تعاطى القمر اهتمامها      لا لشق أوهرام أهوى أو كبا  
 حتى دنى الرجين من حيث دنى      فوضع التاج عليه واجتبي  
 واقعة      خافضة      رافعة      تنكس الشرك بها على الشوى  
 صبت على الفكر سيولا من جديد الهند حتى بلغ السييل الزبي  
تجادل الازمان فى ظهورها      وما درت أن الرصيد بالشرى  
 وما درى الكفر بان أول — الحشر دهاء والعظيم مادهى  
منحن الامر له دوائر كما له قوابل لا لتقى  
وصف أمر الله لا تنقصه      جمعة شرك وتفاق من عنى  
تغابن المصور فى دولة قوم — طلقوا الدنيا وحرموا الرخى  
قد وقع الملك على منشوره      من الشؤون اذ تعادوا للملى  
أثال نون ما اقتنوا وقلم      ان اثالا منهما كنز الوحى  
حقت لهم جلالة وصولة      تناولت بحولها رأس السها  
ياملكا لعزه معارض      تجاوز النجم فاين المتهى  
لاعاصم اليوم لمن تطرده      كخطب نوح وابنه لما غوى  
من ضجت الجن لهول بأسه      قال بشر الضعيف أدنى للردى  
ياملكا مزملا مدثرا      بالحلم أنت اليوم أحنى من عنى  
قد قامت اليوم قيامه امريء      لولا التآسى بالرجا منك قضى  
لايسلم الانسان من شائبة      لينظر العاقل ضمن هل أنى

كم زلة أعفيتها بالمرسلات من رياح المفوع عن عبد جنى  
 والنبأ العظيم ما عودته من حطك الشامل أي من عصا  
 والنزازات للنفوس غضب منك واعراض وطرده وقل  
عبس دهري وتولى جنفا فلتحمي منه وحسي وكفى  
 ما كورت شمس يقيني فيك مذ امسكت منك بوثيقات العرى  
 دام انقطاع كبدي لنكبة لوصادفت قلال رضوى لهوى  
 وصادف القضاء تطفيف زما ن كيله بخس وان يكتل طنى  
 لولا وثوقى بك في صروفه لانشق ذرع العزم منى وصمى  
 بروج عزى ابدآ مشيدة الا على مقتك فالعزم كلا  
 وكيف أخشى طارآ من زمنى ووجهك الاعلى معاذي والحمى  
 وما دجت غاشية من خطبه الاجلى حر أيدبك الدجى  
 لولا عصى عشت باي بلد كأننى فيه على جر الفصى  
 ياملك العالم يا تمس الهدى يا حجة الله على أهل الدنا  
 أدعوك والزلة ليل قد سحى مستمطراً منك بوارق الرضى  
 أطلب منك فطرة في شقوتي ونظرة تلمح فيها والضحي  
 وفى ألم نشرح وقصدي ووضعنا عنك وزرك العظيم لاسوى  
 عفوك فرق الذنب والذي افترى فى آخر التين بلقى ما افترى  
 ما ولت ناصية كاذبة فى علق فلم يفاجئها الردى  
 وقدرك الاعلى أجل رتبة من أن ترد توب عبد ارعوى

يامن له في المكرمات آية بينه يشهدا - أولو النهي  
 ومن اذا : استلثم في لهامه زلزلت الأرض وغصت بالشجي  
 ومن يثير العاديات في الوغى كقطع الليل اذا الليل صبي  
 ومن اذا اخطب شجي القمه قارعة تبشه بث السفي  
 ومن له شكيمة من المهدي تلييه عن تكار فيمن لهي  
 ومن يزيد المصر عن صروفه كأنه لامره عبد المعصي  
 ومن يصك خطوات الهز والال — مز بويل في قذال من خطي  
 ومن سيرى ربه بحوله أعداءه بما به الفيل رمى  
 ومن كايلاف قريش رحلة قد ألف البر وأعطى واتقى  
 ومن تولى الله واستغرق في لإالة الدين الحياة والقوى  
 ومن حبا الاكوان من عطائه بكوثر ضاق به رجب الملا  
 ومن ردى الكفر برمانية فسقط الكفر بها ولا لما  
 ومن يدُ الله أمام عزمه بالنصر والفتح له لما نوى  
 ومن اذا البغي شبا آونة تبت يدا البغي صباه بالشبا  
 ومن على الاخلاص في طاعته يضاعف الحسنى ويستغنى الننى  
 ومن اذا شاهده في دسه أيقنت أن القلق الثانى بدا  
 ومن هو الناس فن نظيره منهم ومن يبلغه في مهتدى  
 أقل عثاري والقرآن شافعي اليك ان عز الشفيغ المرتضى  
 فليس بمد كلمات الله من وسيلة يقبلها ذوو الحجى

وإن تكن من بعدها خريسة  
 تجاوز القلوب عن مقترب  
 نقيصة العفو كمال جامع  
 ولم تفت مجدك من مزية  
 وقتت منك بالتي عهدتها  
 خرة عفو منك تحمو ذلتي  
 أوردت هيم ألى صادية  
 ان تسقها العفو فانت أهله  
 يامن تسترت بذيل عزه  
 وبتت فيه بشراك نعله  
 ومن رميت غرضي بسهمه  
 ومن أغضت الدهر في ولاته  
 ان يعظ الدهر ولائي لكم  
 قد خفر الدهر انلمام فانتصر  
 لانذر الايام تطوى طيبا  
 فهي لا تنفذه رهائن  
 لا بريح الدهر على جبهته  
 فمضعة العفو رجاء من هنا  
 وصفحه لمجده قطب الرضا  
 للمجد والمجد لوجهك انتهى  
 كالفلك المحيط حاو للكرى  
 من رحمة لمن أطاع أو عصى  
 عندى هي الدنيا وغاية المني  
 بحر يدك وهو أروى للصدى  
 وان تردها فعلى الخط العفا  
 من غيلة الدهر واشراك السفا  
 دهري والدنيا ومن فوق الثرى  
 فصوب السهم وفاز من رمى  
 غيظا سقاه السم في كأس الردى  
 فلا شفي من غيظه ولا اشتفى  
 يا حامي الجار غضنفر الشرى  
 تحتبط الكلا وتعش في الحمى  
 وهي سبائك باطراف القنا  
 لعزك الأعلى يقبل الثرى (١)

(١) كل كلمة في { المتصورة } جاء تحتها خط فتلك اسم سورة من القرآن .

وعنه رحمه الله : مرتبة على كلمات آية الكرسي

الله أكبر فاز المجد واعتبطا وأسفر البشر والاكوان وانبسطا  
بدولة لا يزال المجد يشربها على الزمان فوافاه بما شرطها  
هب الزمان مسيء عامداً الى ان يمنع المجد من احسانه غلط  
وهب مراغمة الايام آية الا اعتقال الملا ما باله نشط  
لا بل هو المجد أعلى الله صولته أنحى على الدهر حتى ابتزما غمط  
سيعلم الحي ماذا المجد فاعله أو ينثنى لا غترار الدهر قد كشط  
لإرادة الملك القيوم موردة على الصروف بما لا تشتهي خطاط  
لا توزع الفكر فيما لا تقوم به الا المقادير والزمن جانباً وسطا  
أما ترى الدهر يسعى حيث تأخذه كأنه يتلافى منه ما فرط  
ومح الزمان تفشت عنه سنة فهب للمجد برضيه وقد سخط  
أليس صعبا على ريب الزمان ولا يعني دواهيهِ سعيًا ومغتبط  
نوم الحوادث لا طبع ولا مل بل مقتضى درج الازمات قد شحط  
ليعل ذا المجد واتعظم مصادره فقد تصدى له مولاه حين سط  
وما تصدى لأمرفات همته كل المفاخر كانت عنده فرط  
لحكنه في مقام لو تقوم به من دونه السبعة السيارة انخرط  
فقام بالملك والاقدار تنصره من السموات والدنيا لما اشترط  
وما تشعشع من الآلاء غرته يحكي بياض أياديه اذا بسطا  
اذا تصدر في دست الجلال شهد نا البدر بالملك الدوار قد هبط

فهزت الأرض بشرها وهيته — كأن بالأرض مابالسيف مختربا  
 ومن تكون له الاقدار مسعدة صار الزمان بما يقضيه مرتبعا  
 أقول للمجد ذا من كنت ترقبه لعروة الدين أوفى أمة وسطا  
 هذا الذي أشرقت نوراً مناقبه أظنه لنشار الشهب ملتقطا  
 من يشفع العدل والاحسان منه اليه — المفرط في عصيانه فرطا  
 من عنده السيف براقا كشيته قد حالقته المنايا حيثما أخذ طار  
 فصل من النور إلا أن شفرته نار تسابق ربح الموت ان معطا  
 كأن كل حياة للعدا ثبتت بأذنه إن تمنى قبضها انبسطا  
 أو كان يعلم ان الكفر لقمه حديه اذا ماتنى سرطها سرطا  
 ماجردته المنايا دون صولتها لا تمشى الى ازواجها وخطا  
 ينقض بين لهام البهم صاعقه لو صادفته الجبال الشم ما وهطا  
 تلاد أسد الشرى أيلبهم لحج قلامس الأرض صارت عندها تقطا  
 وما على الدهر من آثار مفخرة ومكرمات فآثار لهم وخطا  
 مضوا وحشوا ليلي خلقهم شرف ومعجزات وحلم شامل وسطى  
 يقضون قسراً على رب الزمان ولا يقضى عليهم وان وفى وان قسطا  
 قوم يحيطون بالمعروف لو طلب الحياة من فضلهم من مات ما قنطا  
 ولو عدلنا بشيء من مناقبهم شهب النجوم لقد قلنا اذا شططا  
 من الاولى سمخت في المجد همتهم مراتب الشهب عدوها لهم خططا  
 قد أظهر الله نوراً كان في أزل — الأ زال في علمه المخزون منضغطا

فور تو قد الا أنه بشرٌ لعز لإجلاله بدر السما سقظا  
 أبي يما بين الايام من كرم فأصبح الدهر في معناه مختبظا  
 لو شاء أن يهب الدنيا لسائله أعطاه واعتقد التقصير والغلطا  
 مرزاً وسع الدنيا بما حملت عدلا وعلمها وحلما وافرآ وعطا  
 مثل اليراع بضوء النار محترق ترى الملوك لدى كرسيه خبطا  
 من السماوات ممدود بماصمة تحمي وقاصمة تردى اذا سقطا  
 رقي الخلافة والاكون شاخصة

والارض يؤس وشيب الدهر قد وخطا  
 فأنس الكون ما يرجو ولا عجب وأصبح الدهر طفلا بعد ما شططا  
 ومن يكن حوله بالله قام فما يؤوده أن يرد الكون مقتبظا  
 وعى ذمامين من حلم ومن كرم فكان حفظها بالدين مختلططا  
 وهو الملك بمعروف يسد مسدّ النيث يحمي موات الدهر لو قحطا  
 كذا العلي المزيا لو رعى الفلك - الاعلى رأى الثان من حسن العلى نططا  
 هو العظيم <sup>(١)</sup> الذي لو شاء طوح با لدنيا ولو شاء ربط المشتري ربطا  
 يا ابن الملوك العوادي البسل منصبه صميم قحطان يامن للعلى نشطا  
 يا نخبه الله للاسلام يا أحمد - المعمور يا ابن تويني المبدع الخططا  
 يا ابن الملك الذي من عزه وهنت صعب الليالي ولم تدرك له نبطا  
 خذ جوهرآ آية الكرسي تنظمه أرسلته شافما عني لما فرطا  
 عز الشفيق فما عزت مشقة في النائبين الى ذي العرش بعد خطا

(١) آخر كلمات آية الكرسي وقد وضعنا تحت كل كلمة خطأ لمعرفة



أرسلتها رائداً عنى ومتجماً غيوت حلمك فاصفح وانبذا السخطا  
لازال بجدك محفوظا بحيطتها وقبرها حاطما للخصم محتبطا

وله عفا الله عنه مادحا امام المسلمين الزاهد العابد الفاضل سالم بن  
راشد بن سليمان الخروصي رضى الله عنه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

معاهد تذكاري سقتك النعائم ملثا<sup>(١)</sup> متى يقلع تلتله سواجم  
تعاهدك الآناء سح<sup>(٢)</sup> بعاقه فسوحت خضر والوهاد خضارم  
اذا اجفقت وطفاء حنت حينها على قنن الاوعار وطف روازم  
ولا برحت تلك الرياض نواضرا تضمخها طيب السلام النسائم  
تصاخفا بالازاكيات اكفها فيحسب فيها والرياض تراحم  
معاهد شط البعديني وبينها وحل قلبي يرحها المتقادم  
تراحم في روعي لها شوق والو وصبر وان الصبر ان لا يراحم  
اذا لاح برق سابقته مدامي وليت اخطفاء البرق للغرب عاصم  
لئن خائني دهرى بشحط معاهدي فقلبي برغم الشحط فين هائم  
وان هيام القلب فيها وقد نأت وسائل في شرع الهوى ولوازم  
فيالغواذي ماالتباريح والجوى فلن اذا ازدادت عليه اللوائم  
على أن ذكر النفس عهداً ومعهداً امض بها مما تمج الاراقم

(١) الملك : المطر الدائم

(٢) البعاق : من المطر الذي يغاسي بوابل ، والسيل الدقاع

خليلي في اعشار قلبي<sup>(١)</sup> بقية  
 خذا بللاني من احاديث جارتى  
 ولا تسلمنا عقلى الى هيجانه  
 نزحت وفي نفسى شجون نوازع  
 فكم جعلت نفسى تطالب صبرها  
 يقوم فيمروه التباغ مبرح  
 على غردات الايك منى تحية  
 أنارت ريساسى الفؤاد بماشدت  
 خليلي ما تذكار لى لباننى  
 ولا ربها الصافى عليه تناوحت  
 تهادى به الآرام والمفر رتما  
 ولا شفى حب لئيداء كاسب  
 ولكن شجاني معمد بان اهله  
 توشح منهم بالنجوم فذ هوت  
 تمادت به العلياء ترفع شأوه  
 أضن بها ان نالوحها . الحائم  
 فاني بحب القوم ولهان هائم  
 فذكرهم عندى رثى وتماثم  
 اليهم ونازعت الأسى وهو حائم  
 بنصر فيأبى الصبر الا التناوم  
 فينكص وهنا فهو يقظان نائم  
 كما هينمت ربح الصبا والبشائم  
 قفاض به من ماء جننى راسم  
 اقامت بنجد أو حوتها التهاثم  
 صبا ودبور أو بكمته الغماثم  
 كما تتهادى البهكنات<sup>(٢)</sup> النواصم  
 كما ارتاع خشف في الحيلة باغم  
 فيان الهدى في اثرهم والمكارم  
 تمت على أهل البلاد المعالم  
 بما أثلت فيه السراة الاكارم

(١) قوله { اعشار قلبي } هو على حد قول امرئ القيس في معلقة :

وما ذرفت عينك إلا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

وقد أطلال الشراح في تفسيره ، قال الخطيب التبريزي في سرح العلاقات : { يقول - أي امرؤ القيس - ما بكيت إلا لتجرحي قلبي معضراً أي مكراً ، من قولهم برمة أمششار وقدح أمششار إذا كان قطعاً - ولم يسمح للأعشار بواحد } وفي القاموس { قلب أعشار : مكر على عثر قطع }

(٢) البهكنات : جمع بهنكة ، وهي الشابة النضة

لعمري لنعم المهد المتهدي به      وقد ملأ الدنيا ظلام وظالم  
هو المهد اليموت ارضا وأمة      وان زجرت للجود حيناً وفازم .  
هو المهد المطور بالرحمة التي      سقت من امام المرسلين المراحم  
سيكثر وراداً على الخوض أهله      اذا جاء يوم الحشر والكل هائم  
لقد صدقوا المختار من غير رؤية      وتكذيب جل الشاهدين مقاوم  
أولئك قومي باركتهم وأرضهم      بدعوة خير العالمين المكارم  
ومن شعب الإيمان حب يشفي      تجاذبه تلك الديار الكرائم  
صدت بها انس الحياة وطيبها      وان شررت بي للبعد هوازم  
ولو صادفتني في محبتها الدنا      رضيت بها منها وما انا نادم  
وانى ولبس الدهر جلدة أجرب      تجاهى وآمالى محال محارم  
ومرّ الليالى عابسات كوالحاً      على كآنى للكوارث جارم  
تجشمتى والصبر بيني وبينها      افاعيلها فيمن عدته المآثم  
وحني صروفي الدهر حتى تبلدت      وابصرت ما أخفين والجو قاتم  
وأعجزنى أن استطيع مطالبي      من الله ما لم تمتلكه العرائم  
لاعلم أن الخطب يصبح آزماً      ويمسى قد انحلت عراه الاوازم<sup>(١)</sup>  
الى كم يلز الدهر نفسى بلية<sup>(٢)</sup>      ويقطعنى عما تريد المظالم  
وما جشأت<sup>(٣)</sup> حيناً لهول ينوبها      ولكن من الاقدار ما لا يقاوم

(١) الازم : العس الشديد بالغم كله

(٢) الية : المرات

(٣) جشأت النفس : نهضت وحلشت من حزن او فزع

أحاول أمراً لو نبا السيف دونه  
 أنفندي كالسيف دهري عن الملا  
 وما همة المقدم إلا مضاضة  
 أيسكب هي خامداً غير حامد  
 وأصبر نفساً مرة لانمارها  
 ويقدح زند المجد من زاد همه  
 كفى حزناً ان احسوا الموت ليس في  
 ويركب ظهر الروع حرّ غشمشم  
 ويأتلم الاعداء لمي مهنتا  
 أثن لفتج<sup>(١)</sup> كفي بتشتيت طولها  
 يلم على الدهر اعزاق سوقه  
 أبهزل هذا الدهر أم جد جده  
 وهل عرقه وجه السري نفية  
 أينهن أهل الله والحق عندهم  
 وما ورق الدنيا مراعي عزيمتي  
 وفي النفس قضتض الصدر لاصح

لما عيب والاقذار عنه تصادم  
 وما حدث قبل الفعّال الصوارم  
 إذا منعتنا عن منها الشكائم  
 له العدل أمراً وهو في النفس حاجم  
 حته ولا انقضت عليها اللهازم  
 كهبي وأقوى مالزندي خازم  
 جناحي خواف للعلی وقوام  
 ونخذلي عما امتطاه القوائم  
 ومأمرت للصائدين الضراغم<sup>(٢)</sup>  
 الى حيث احساب الرجال تزامم  
 سفاها كما التفت على السماسم  
 وهل سرّوات المجد فيه مقامم  
 تزين وهل بخس الكرام مكارم  
 ونصري محصور وهي طاسم<sup>(٣)</sup>  
 اذا امرت روض الدنا والعزائم  
 تساور ادراكي مدام الصيام<sup>(٤)</sup>

(١) مراد : استخرجه . قالني ما استخرجت الضراغم للصائدين  
 (٢) الفصح : الدل . كما في القاموس . وفيه ايضاً : الالفاج الالحاء الى عبد الله . فقلل الاصل في  
 بيت الناظم ( ألمحت ) على البناء للمجهول .  
 (٣) الطاسم : الكاد المحتد . وفي القاموس ( عزم في الامر ، اجتهد ) و ( الطاسم الكاد  
 على عياله ) .  
 (٤) الصيام هنا الدواهي .

وأطول ما أقضى به أقصر المنا  
 فيا لهفا إما قضيت وما قضت  
 وما النازع المقصود فارق أرضه  
 إذا لاح برق نازع الجبل سادما  
 باوجع حزنا من بقية مهجتي  
 افارق في افريقيا عمر عاجز  
 كأني كيم العزم أو قاصر الوفا  
 وتسري سيوف الله في جنب خصمه  
 تجردها لله أسدُ أية  
 وترى بقايا الصالحين نجيمها  
 ويغم فلُ النهروان شهادة  
 ييمون دنياهم بمرضاة ربهم  
 وأتعد مخشوشا<sup>(٢)</sup> على مبرك الونا  
 أليس احتساء الموت أحجى بحالتي  
 ينادي لاحدى الحسينيين مؤذن  
 أدون فتوح النصر ترضى دنية  
 وهل حدث في الارض بعد محمد  
 وهل فاز بالعلياء الا مُصمم

خيال اصطبار ينهالو يلزم  
 حقوق معاليها الموم : العوارم<sup>(١)</sup> .  
 يحنُّ وفي شد الجبال القوائم  
 فيكبو على اللبات والجبل لازم  
 وإن قلت أني الصابر المتحازم  
 وبني كيس كالطود في النفس جائم  
 أو الخصم مظلوم أو الحق ظالم  
 بإيمان أمجاد وسيفي نائم  
 توادد في ديانها وتصارم  
 فتمسحها حور الجنان النواصم  
 وما هي الا طعنة فالغنام  
 وإن لامهم في مطلب الله لائم  
 ويحكمني عن غاية القوم حاكم  
 على أن يني والمنايا تلازم  
 واقعد عن تأذنه أتصامم  
 وهل في سوى الفردوس يخلد ناعم  
 وأصحابه الا الشراة الصمامم  
 تهون لديه المزعجاتُ الجسامم

(١) العوارم : المشتدة .

(٢) المخشوش : من قولهم ( خششت البعير ) إذا جعلت في أهقه الخشاش . وفي التاموس ( الخشاش ما يدخل في عظم آف البعير من خشب ) .

اليكم صناديدَ الغيراء مدحة  
لليكم أسودَ الله منى تحية  
اليكم ليوث الاستقامة مدحة  
أخذتم بامر الله قلبا وقالبا  
وكاظم عن عزة الدين خصمها  
وقام لابناء الخيفة معقل  
وقتم بحكم القسط حتى تشعشت  
وصادرتم الاخطار في نصر ربكم  
ضمنتم قيام العدل لله حسة  
ذكرتم عهود الصالحين واحدقت  
فآثرتم ما آثرت سنة الهدى  
على الامر بالمعروف والنهي منكم  
عرتكم لاخذ الحق لله غيره  
وقفتم وسيل الظلم طام وطلما  
قباء بحمد الله بالخزي خاسئا  
وأبتم وحد السيف بالعدل بارق  
نعم ثبتت أقدامكم وقلوبكم  
وخابت أمانى البغاة مهيضة  
وأصبح سيف الله في كف دولة  
فخام عنها غير نكس منافع

يمور بها فلك وتحدى رواشم  
لها في ذرا السبع الطباق دعائم  
لها في الكرويين قدر مزاحم  
وشاهدكم نصر من الله قائم  
فجزت وأسن العز تلك الملاحم  
بنته لهم تلك القنا والصوارم  
بانواره بيد الفلا والعواصم  
وهانت عليكم في الجهاد العظام  
فقام بحمد الله والجور راغم  
بواثق دهر نكرها متفاهم  
وغيرتم بالسيف ما الله ناغم  
عن المنكر اشتدت لديكم شكائم  
فأصت بفتح والثواب المغام  
باطمائها باتت لنصر حوائم  
لداهية تنقد منها الحيازم  
يشر أن الخنف للظلم داهم  
فولت أمام الحق تلك المظالم  
وقامت على قرن الشقاق المآثم  
لها مدد من ذى الجلال وطاصم  
كما قام فيها أروع النفس حازم

وأصبح سلطان الشريعة ثابتاً له عمد في تحته ودعائهم  
على بيضة الاسلام قرأ أساسه وطائره فوق السالكين جاثم  
وكانت عمان الجور ملأ أهلبها مجاهل غفلا ليس فيها معالم  
فاشرق نور الله في عرصاتها الى أن أضاءت من سناها العوالم  
وكانت حيات الرجال تحزبت فاصبح كالعقد الشيت العمام<sup>(١)</sup>  
وصار جهاد المعتدين مشاعراً ينجح اليها المقسطون الاعاظم  
منظمة الباهم وسيوفهم ونياتهم والحق لكل ناظم  
يؤلفهم إيمانهم واحتسابهم كؤلف الانصار والنحل مادم  
فجمعهم فرد وفردهم به غناء اذا كرر اللهم الخصارم<sup>(٢)</sup>  
هنيئاً لاهل الحق صدق اتصارهم ويقظتهم في الله والدر نائم

## وله

في الشيخ سيف بن سعيد بن ماجد المعري :

أحبة القلب ما بالي وبالكم دفعتوني ان شد الزمان يدي  
كنت اتخذتكم للخطب معتمداً فحين جدّ بلائي عز معتمدي  
من لي بخل اذا بايسته ثقتي أوفى بعين الوفا نقداً يداً بيد  
وضعت يميني في يمينكم طلباً لأن أشدّ بكم في نكبتني عضدي  
وكنت جليلاً على الازمان مضطلماً فحين ضيعتم أمري وهي جلدي  
أزكى المحاسن في حسناكم لمع وأوسط العرف منكم خير مقتصدي

(١) العمام : الحماعات المشرقة

(٢) اللهم : الجيش المطم . الخصارم : الكثير من كل شيء

تقيلت كل محمود منازعكم فما تؤمون غير الامر ذى الرشد  
أزى مروءتكم تسمو بوادرها الى مراق رمتها الشمس بالحسد  
فما أباح لكم ترك الاخاء على غير الملامة والتدديد والود  
ان كان ذنبا جنينا فما وهنت حلومكم انها الاطواد لم تؤد  
أو كان جريا على رأي الزمان فما ياطن الود من بأس ومن فند  
فأي عذر لكم في ترك خلتنا نعم لكم الف عذر أي معتمد  
كذلك الحل يجرى للخليل من الاعذار ما لم يدر منه على خلد  
أما ترون أعادينا وقد لبسوا من التعاضد درعا صافي الزرد  
كادوا يذلون بالتفريق فالتأموا فعم أعر حى من لبد الاسد  
وأنت مولاي ذاك الخل لا نكل عن الصديق على مكروهة الكبد  
فكم بلوناك في خطب يضيق به ذرع الحليم فلم تنكل ولم تكبد  
وما حمدنا سرياً في منافبه كحمدنا لك في أفعالك السدد  
كأن كل الورى في فضلهم جسد وأنت من بينهم كالروح في الجسد  
وجدتلك الماء يحى الارض ما كنهه وبعض من يدعى العلياء كالزبد  
هنت يا ابن المعالي كل مكرومة ورثتها من جدود سادة أسد

### خليلي ان الدهر

قضت وطراً من سكن افناء نعمان فشئت بالباب قضنين بأسجال  
أبانت سرور القلب منها يبينها وجدت بطي اليد في نشر أحزان  
كأن ظلال الانس لما تقلصت طوتها بأيديها فلاص كعقبان



وهيج مابي أنها حين ودعت  
 كأن سقيط الدمع من عبرتنا  
 فقلت بها مابي وقلبي وقلبا  
 تقدي حياتي والمفداة نفسها  
 ولما اشعلت<sup>(١)</sup> بالظلمون مطيها  
 بكيت على لائر القطين ولا بُكا  
 خليلي والتذكّار بأدرة الهوى  
 وهل علّوا أنى سلب غزالهم  
 وعهدى بنفسي لا تطير لمزجج  
 خذا حدثاني عن فريق نحملوا  
 أعندهم أنى منيت بينهم  
 خليلي أن الدهر جمع وفرقة  
 تمتت منه بانبساط وبهجة  
 ليال سقتنا صفوها ونظامنا  
 كخطبي من بين الخمسين أنه  
 لقد كان قدما سالما جمع شملنا  
 نبيلان أيما للولي فنهل  
 صحبتها في الله لم يتغيرا

شجاها النوى شجوى فنحن شريكان  
 دلي عاتقنا شر در ونمر جابنه  
 برائة التفريق للوجد رهنان  
 وقتلني سحراً بأدعج فتان  
 وضمن منها السجف درة دهقان  
 ففجعة نكلى من الفقد مرناز<sup>(٢)</sup>  
 أهل أدرك الاحباب عهدى وأحياني  
 غداة بدا لي بين بانات جرنان  
 شماعا فقد طارت لبارق نهمان  
 فذكرهم أنسى وروحي وربحاني  
 فهل أمل بقضى وهل ملتقى دان  
 ونشر وطى لا يقر على آن  
 ورائع حسن من لياليه فتان  
 كواكب أصحاب وأقار اخوان  
 على كبدي مذكارتى كيّان  
 فاسامه التكسير الا الجديدان  
 صفى وأيما للمدو قرّان  
 وينحرفا عن خير بر واحسان

(١) اشعلت : تفرقت

(٢) المران : من قولهم (أرن) بشديد الدور ، معنى ساح

لذئ سمعت أيامنا بليدة  
لخاصمة ترفض نبالا جباهها  
أفات البلاد الفضل أدنى فصولها  
بها من رجالى عصبة بمنية  
بها ليل بئامون فى أى خطه  
هم القوم لا يشقى جلسهم بهم  
محت آية الاقمار آية فضلهم  
مساميح وهابون سهل مصاب  
أجلت سهاى بين أسم مجدهم  
وطاردت آمالى قبيدتها بهم  
وصافيتهم دهرآ فنوا فآزروا  
وما ظلم الاحرار الا لمورد  
أولئكهم غير الخطوب مقاص  
حماة الانوف الحافظون ذمارهم  
كأمة أباة الضيم شوس عوابس

أجرآ بأفريقية الشرق أردانى  
وتهفوا بها البشرى لعرف وعرفان  
وأهجت القاصى وأسعدت الدانى  
طوال الايادى من ذوابب تحيطان  
مواقف آمال مشارق ايمان  
صنائعهم فى الدهر كاتلقى الثانى  
وجاؤا على حصر الكمال بسلطان  
مساعيمهم لله سرآ كاعلان  
ففاضت وأعجبت العلى بين أقران  
كأن المنا واليمن منهم بإيمان  
على غلة والدهر مبشس عانى  
عليه سجال المجد بالحمد ملائ  
قروم سراة الحى من أرد جرنان  
كرام على الملات شيبا كولدان  
اذا كرت الفرسان فى رجل خرصان

### ملغزة الدال

عشراء القمها الحادى ومن صجب  
مرناة لاتنام الليل سارية  
تبكى وتضحك لاحزن ولا فرح

أن تلقع الشول من فحل هو الحادى  
تطوى البلاد بلا ماء ولا زاد  
تعدو يبشرى وقد تسمى بأنكاد

حتى اذا مادنا اليلاد بأثرها  
رأيت جعفرًا الطيار يقدمهم  
وكله ماله دين فيعصمه  
رأيتهم فوق بيت الله قد كفروا  
وبين زمزم والاركان قد رقصوا  
لا يرهبون من النيران نحرهم  
كم اخربت أمهم أرضاً وكم عمرت  
بنفت ريقها كم ميتا بعثت  
لا ذات روح ولا في الارض مسكنها  
ولا سحب ولا ريح ولا حجر  
بيضاء طلعتها سود ذوائبها  
بميدة عجزت عن دركها حبلها  
تحكي صروف الليالي ما تقرر على  
تجرى وللريح في أحشائها زجل  
فتنثر الجوهر المكنون من عرق

فشق بشرتها من جمع أولاد  
في الف الف ولي تغير عبادة  
وكلهم بين أوأب وسجاد  
وما أرادوا بذنا فيه بالحداد  
بضيم بين زمار وعود  
ويركبون سنام السيل بالوادي  
ما شأنها غير إعدام وإيجاد  
وكم أعادت وكم أبدت لاجساد  
ولا السماء ولا تحصى باعداد  
ولا نبات ولم تنتج باولاد  
وتارة تصبغ الارحاء بالجاد  
وكل حين أراها أوسط النادى  
شكل وكانول في تلويها البادى  
بحيث يقصر عنها الشيطان<sup>(١)</sup> العادى  
وتارة ترجم الدنيا باطواد

## وقال

بحييا لصهره سليمان بن عمير العبسى الرواحى :

أبلغ لديك رسالة تحكي تبشير الصباح

(١) الشيطان : الطويل الجسم الفتي من الابل والحيل والناس .

زهراء تفخر في برو — دالمبقرى على الملاح  
 قراء يذشر جوهر — يـ يانها درر الصحاح  
 أبلغ لديك اباسعيد — الاريمحي المستاح  
 ابلغ سليمان الزكي — قول والنسب الصراح  
 ما بال قافية تمجج الشهدمزوجابراح  
 أنشأتها فزقتها كسفت بطاعتها براح  
 تشدو والثناء على أمرى — انخنته منك الجراح  
 القيتى بين الرزا — يا تحت اشطان الرماح  
 ونصرت أعدائى على — وكنت لى الاجل المتاح  
 ونصبت لى شرك الردى فخلت منه على النجاح  
 ثم ابتغيت مودتى أنى وقد غلق الجناح  
 كنت اتخذتك جنة وظننت ودك لن يراح  
 وظننت زرعى فيك أجنى منه مشمور الفلاح  
 وعلمت دنك صافيا فشربت كأسك بارتياح  
 فنشبت فى حلقى شجى فقصصت بالماء القراح  
 هل كنت لى بين الكتا -- ثب اذ تناسر فى الصفاح  
 ادعوك تنصرنى وتد — عو للبراز وللكلفاح  
 شتان بين الداعيين وحبذا امر الصلاح  
 فلويت عنك شكيمتى وتركت جدك للمزاح  
 وعلمت انك سوف تبصر أن عرضى لا يباح

ما كان رابك من صفيك حيث ثقت الرماح  
 وقلبت لي ظهر المجن وما خشيت لها جناح  
 جشمتي خرط الفتا - د كان باقة وقاح  
 ورميتني مع من رمى بل زدت كيا في الجراح  
 أو لم تكن خرجتي بدى على عفر البطاح  
 ورميت لحي للكلاب - ب السود تنهشه مباح  
 وثرت عرضي في نوا - دى القوم تذروه الرياح  
 مهلا فدا لك مهجتي يا جامع الخلل الملاح  
 هل من جرائر وائر أسلفت فيك فاستباح  
 لو كان ذاك حسوتني سما ونحسبه قراح  
 ولقيت وجهك بالبشا - شة وهي أطراف الرماح  
 وعلمت أنى أتيك بكل جد أو مزاح  
 وعلمت أن الذحل يطلبه الوثير ولا جناح  
 هل غير اخلاصى ودا - دك يا ابن عمي والصلاح  
 هيئات عزك ان نفسست تقيتي رأي الفلاح  
 وقرت قدرك عن صفا وجعلت رأيك مستراح  
 وشددت ازرك في خطو - ب قيدتك ولا براح  
 جلوبها وهي الدجى ورددتها بعد الجراح  
 حتى اذا آنت من صدر الزمان الانشراح  
 ورأيت قد سامنى من خطبه جلا وقاح

وازددت قوماً حددوا لك قبلها القضب الصفاح  
 .. يمشون؛ فيك مع الملوكة بكل شائنة قباح  
 فوضعت في أيمانهم يمينك صدقاً لا يزاح  
 حزماء على وبعض حزم المرء يخلو من صلاح  
 هلا حزمت على العذب — وكنت للمولى سلاح  
 أظفرت أن صادقهم بالفائزات من القداح  
 وامنت رائلة الفضا ثل أن حفظت لهم جناح  
 وحسبت طائرهم على — الأحرار ميمون السفاح  
 وظننت أن غوائل الأ — يام عنهم في انشراح  
 كلا لتحتنك —<sup>(١)</sup> لماغدوا أو رواح  
 أو ما لتي نوب الصر — وف لها اغتياق واصطباح  
 لا تأمن سود الكبو — د فان بشرم دباح  
 وانظر لنفسك بينهم من قبل تأسية الجراح  
 وإذا جنحت إلى مسا — لتي فخي على الفلاح  
 نجد النبالة والمرو — ة لم تزعزها الرياح  
 لكن تمسك بالصفا لا تمزج اللبن الصراح  
 أولاً فلا تخفي الزفة — يرو تظهر البرد القراح  
 فعما لمرك خلتان — وما التقيت فلا جناح

(١) في الأصل ( لتحتنكهم ) وفيه خلل من النسخ ، ولعل الصواب ما أجنبناه ، وللاعتناك  
 ، مان منها فهم الشيء .

ومنى هفى رأي الخليل      فلا تهاب بالرماح  
واذا اقترحت على العفي      الحرب ساء الاقتراح  
واخباؤليك للنوائب      انها سحب صحاح  
فلرب أمر ما كرهت      وفي طواياه نجاج  
ولرب منى تزدريه غناء منفسح الرماح

انتهى الكتاب

( والحمد لله أولا وآخراً )

فهرس محتويات الكتاب

صفحة	صفحة
٥٩ الطائفة، مرتبة على كلمات آية الكرسي	٣ المعرج الاسنى في أسماء الله الحسنى
٦٨ الميمية ، في مدح الامام سالم بن راشد الخروصي	١١ دعاء الحروف
٧٤ الدالية ، في الشيخ سيف بن سعيد العمري	١٣ دعاء أحرف النور
٧٥ خليليان الدهر	١٦ مقدمة طمس الابصار
٧٧ ملفزة الدال	١٧ طمس الابصار عن ادالكذات الجبار
٧٨ الحائية ، مجيباً سليمان بن عمير الزواحي	٢٧ لامية الحكم
	٣٢ بديهيات
	٣٦ التوسل بأسماء الفاتحة
	٤١ تضرع وتوبة
	٤٦ الرائية المحكمة في شهداء النهران
	٥٨ المقصورة ، مرتبة على سور القرآن

تنبيه : جاء في الصفحة ٤٦ ( شهداء النهران ) وهو خطأ ، صوابه ( شهداء الهرعان )  
البحر صحت بالقلم

۲۱ ۳۰۱	واقف: بیس
۴ و	فرزند
۴۲۲۶	تختاب: بیس



# ذواوين شعرية هجرية تطلب من مكتبة العرب بالفجالة عصب

ديوان المرحوم طانيوس عبده طبع حديثاً	١٥
« شبلي ملاط شاعر لبنان	٢٥
« ولي الدين يكن	١٥
« شوقي : احمد بك شوقي طبعة جديدة	٣٥
« حلیم : حلیم دموس	٢٠
« سليمان الصولة	٢٥
« نزهة الخاطر في قريض الامير عبد القادر الجزائري	٥
« عمر بن الفارض طبعة جديدة	٣
« الفجر الاول نظم خليل شيبوب	٢٠
« بهاء الدين زهير طبع بيروت	٥
« دقات القلب نظم اسكندر الخوري	١٢
« حافظ : حافظ ابراهيم ثلاثة أجزاء	٢٥
« عنتر مشروح ومشكول	٨
« العقاد نظم عباس العقاد الجزء الثالث	٤
« مجنون إيلي	٣
« المهجو نظم احد الشعراء	٨
« ابن سهل	٥
« بشار بن برد	٥
« الباروني	٥
« عائلة التيمورية	٥
« البارودي جزآن نظم محمود سامي باشا البارودي	٤٠
« مختارات البارودي محمود سامي البارودي أربعة أجزاء	٦٠

